(مستدركات الشيخين أحمد شاكر وعبد السلام هارون
على المعاجم في شرح المفضليات
دراسة لغويــة

الأستاذ الدكتور
عبد الظاهر الشناوي السيد حسن
الأستاذ المساعد بقسم أصول اللغة
بكلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين بدسوق

مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بدمنهور العدد الرابع الجزء الخامس ٢٠١٩م

مستدركات الشيخين أحمد شاكر وعبد السلام هارون على المعاجم في شرح المفضليات دراسة لغويـة

عبد الظاهر الشناوي السيد حسن

قسم أصول اللغة بكلية الدراسات

الإسلامية والعربية للبنين بدسوق

Abdel-zaherhessen2030@azhar.edu.eg

ملخص البحث

يتضمن البحث دراسة لغوية لمستدركات الشيخين أحمد شاكر وعبدالسلام هارون على المعاجم في شرحهما على المفضليات ، جيث بين البحث قيمة المستدركات في بناء اللغة ، ومعنى المستدرك ،ونبذة مختصرة عن بعض المستدركات على المعاجم ، وبعض أسباب وضع المستدركات ، وصنوف المستدركات في شرح المفضليات من استدراك صيغ ، ومعانٍ ، وجموع، ومصادر ... وما إلى ذلك .

الكلمات المفتاحية: مستدركات– المعاجم– الضبي– المفضليات– المعاحم

The precedents of Sheikh Ahmad Shaker and Abd al-Salam Harun Ali Al-Maajam to explain preferences. A linguistic study

Abdel-Zaher El-Shennawi El-Sayed Hassan
Department of Language Foundations, College of Studies
Islamic and Arab boys for Desouk
Abdel-zaherhessen2030@azhar.edu.eg

Abstract

The research includes a linguistic study of Sheikh Ahmad Shaker and Abdul Salam Haroun on the lexicons in their explanation on the preferences, where the research showed the value of the linguistic in building the language, the meaning of the lattice, and a brief overview of some landscapes on the lexicons, and some of the reasons for the status of lattices, , Gloss, masses, sources ... et

Key words: Mustdrak - Dictionaries - Dhabi - Preferences - Mahas

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة البحث

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الخلق وسيد المرسلين، سيدنا محمد، وعلى آله، وصحابته، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين ...

أما بعد،،

فإن الألفاظ المُسْتَدْرَكة لها قيمة عظيمة في بناء اللغة، فقد يفوت جامعَ اللغة الأولى ألفاظٌ يستدركها اللاحق عليه، كما تَجِدُّ مستحدثات فتوضع لها ألفاظ يجب تدوينها.

وقد نبَّه كثير من شارحي الدواوين الشعرية على ألفاظ كثيرة في شروحهم لم تذكر في معجمات اللغة، ولاسيما أوسع معجماتها: اللسان والتاج.

ومن ذلك ما استدركه الشيخان أحمد شاكر، وعبد السلام هارون في شرح المفضليات حيث وردت ألفاظ في قصائد المفضليات فاتت معجمات اللغة.

ومستدركات الشيخين لها قيمة عظيمة حيث إنها وردت في قصائد داخل عصر الاحتجاج الذي ينتهي بمنتصف القرن الثاني الهجري للحضر، ونهاية القرن الرابع الهجري بالنسبة للبدو.

وقد قمت في هذا البحث بعرض حوالَيْ ثمانين مستدركًا من مستدركات الشيخين على المعاجم في شرح المفضليات، حيث قرأتُ مادة (جذر) المستدرَك كلها في بعض معجمات اللغة، وخاصة اللسان والتاج، حيث تبيَّن أن الشيخين قد أصابا في حكمهما على ما استدركوه، لكن ظهر

في القليل مما استدركوه أنه ورد في بعض معجمات اللغة، وهذا سيتبين في عرض الألفاظ المستدركة.

هذا، وقد خرج البحث في تمهيد وفصلين:

التمهيد: مع المفضل الضبي ، وكتابه المفضليات.

الفصل الأول: حول معنى المستدرَك وأسبابه.

الفصل الثاني: الدراسة اللغوية لما استدركه الشيخان في شرح المفضليات.

وأعقبت ذلك بخاتمة البحث ونتائجه، وثبت بالمراجع وفهرس الموضوعات.

وأسأل الله –عزوجل– التوفيق والسداد.

أ. د. عبد الظاهر الشناوي حسن

تمهيد.

مع المفضل الضبي وكتابه المفضليات.

أولا : مع المفضل الضبي[١]:

هو المفضل بن محمد بن يعلى الضبي الكوفي اللغوي سمع سِماك بن حرب ، وأبا إسحاق السَّبيعي ، وعاصم بن أبي النَّجود ، وروى عنه أبو زكريا الفراء ، وأبو عبيد الله محمد بن زياد الأعرابي ، وأحمد بن مالك القشيري وغيرهم.

وكان علامة راوية للأدب والأخبار وأيام العرب ، موثقا في روايته ، قدم بغداد في أيام هارون الرشيد .

قال محمد بن سلام الجمحي :"أعلمُ من ورد علينا بالشعر وأصدقه من غير أهل البصرة : المفضل بن محمد الضبي الكوفي"

وللمفضل من الكتب التي صنفها كتاب القصائد المختارة (المفضليات) ، كتاب الأمثال ، كتاب العروض ، كتاب معاني الشعر ، وكانت وفاته سنة ١٧٨هـ

ثانيا : مع كتابه المفضليات :

عمل المفضل الضبي للخليفة العباسي المهدي "الأشعار المختارة المسماة المفضليات ، وهي مائة وثمانية وعشرون قصيدة ، وقد تزيد وتنقص

(١) تنظر ترجمته في الفهرست لابن النديم –ط.دار المعرفة – بيروت – لبنان– ص ١٠٢، وإنباه الرواة على أنباه النحاة للقفطي – تح.محمد أبو الفضل إبراهيم – الرابعة – ١٤٣٤هـ–٢٠١٢م ص ٢٩٨/٣ :٣٠٥، وبغية الوعاة للسيوطي –تح .د.علي محمد عمر – ط.الخانجي بالقاهرة –ص ٢٨٧/٢،والأعلام لخيرالدين الزركلي –ط.دار العلم للملايين – الثالثة عشرة – ١٩٩٨م– ص٢٨٠/٧–والمفضليات – تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر ، وعبدالسلام محمد هارون –ط.دار المعارف – الثانية ص ٢٦:٢٤ ، وفي علم الدلالة دراسة تطبيقية في شرح الأنباري للمفضليات د.عبدالكريم محمد حسن جبل – ط. مكتبة الآداب – الأولى – ١٤٢٦هـ–٢٠١٥م–ص ٢٢، ٢٣ .

، وتتقدم القصائد وتتأخر بحسب الرواية عنه ، والصحيحة التي رواها عنه ابن الأعرابي ، وأول النسخة لتأبط شرا : [البسيط] يا عيد مالك من شوق وإيراق" (١)

والمفضليات "أقدم مجموعة صنعت في اختيار الشعر العربي، فكان الرواة قبلها يصنعون أشعار القبائل ، يضمون أشتات شعر المنتمين إلى قبيلة واحدة ، ويجعلون كلا منها كتابا" (٢)

وقد قام بشرح المفضليات أبو محمد القاسم بن محمد بن بشار الأنباري (ت ٣٠٥) ، وأبو جعفر أحمد بن إسماعيل النحوي المصري المعروف بابن النحاس (ت٣٣٨) ، وأبو علي أحمد بن محمد المرزوقي (ت٤٢١)، وأبو زكريا يحيى بن علي بن الخطيب التبريزي (٤١١- ٥٠٢هـ) ، وأبو الفضل أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم الميداني صاحب مجمع الأمثال (ت٥١٨).

وأقدم شرح عرف هو شرح أبي محمد القاسمي بن بشار، ورواه عنه ولده أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشار (٢٧١- ٣٢٧هـ)" (٣)

ثم قام الشيخان أحمد محمد شاكر وعبدالسلام محمد هارون بتحقيق المفضليات وشرحها .

(١) إنباه الرواة ٣٠٢/٣.
(٢)المفضليات ص٩.
(٣)المفضليات ص ٢٣.

الفصل الأول

حول معنى المستدرَك وأسبابه

المستدرَك اسم مفعول من الفعل استدرك.

والجذر (درك) يدل على لُحوق الشيء بالشيء، حيث قال ابن فارس: "الدال والراء والكاف أصل واحد، وهو لحوق الشيء بالشيء ووصوله إليه"(١).

ويلاحظ أن ما ذكره ابن فارس ينطبق تمامًا على المستدرك من اللغة، فاللفظ المستدرَك أو المعنى المستدرَك يلحق بغيره من الألفاظ التي يجمعها جذر واحد.

وعلى هذا فالاستدراك يراد به في الاصطلاح: "إلحاق المتأخر ألفاظًا ومعاني بالمعجم، أغفل المتقدم تدوينها وضمها إليه"(٢).

ويدخل في الاستدراك أيضًا تصويب خطأ أو إزالة لبس، ففي المعجم الكبير: "استدرك فلان الشيء: أدركه و[استدرك] الشيء بالشيء: حاول إدراكه به.. و[استدرك] على فلان قوله: أصلح خطأه، أو أكمل نقصه، أو أزال عنه لبسًا. ومنه كتاب الاستدراك على سيبويه في كتاب الأبنية لأبي بكر محمد بن الحسن الإشبيلي المتوفي سنة (٣٧٩هـ- ٩٨٩م)"(٣).

والألفاظ والاستعمالات المستدرَكة تختلف بين المستدرِكين، فقد "تكون فاتت الجامعَ الأول حقيقة؛ لاتساع اللغة، وربما تكون مما أغفلها عمدًا؛

(١) مقاييس اللغة لابن فارس- تح. عبد السلام هارون – ط. دار الجيل- بيروت الأولى- ١٤١١هـ- ١٩٩١م (درك) ٢٦٩/٢.

(٢) أصول الاستدراك اللغوي دراسات في المستدرك على المعجمات العربية د.أحمد رزق مصطفى السواحلي- الأولى- ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م ص١٣، وينظر: دراسة لغوية لزيادات الزبيدي واستدراكاته على القاموس المحيط- ط. مكتبة الآداب بالقاهرة- الأولى- ١٤٢٦هـ- ٢٠٠٥م.

(٣) المعجم الكبير- مجمع اللغة العربية بالقاهرة- الأولى- ١٤٢٧هـ- ٢٠٠٦م (درك) ٢٦٢/٧.

لأنها خارجة عن شرطه، أو لظنه بأنها كذلك كأن تكون مما لا يُعْتَدّ عنده في التدوين، كالمنقول عن المولَّدين، أو مَن عاش بين الأعاجم، أو الدخيل، أو الألفاظ المصحفة، أو غير ذلك...

فإكمال العالم اللغوي مادة معجم ما باستدراكه عليه وفق معايير ارتضاها اللاحق، ولا يشترط أن تكون مما يلزم السابق، وربما كان ذلك ناتجًا عن ثقوب فهم المتأخر، وسعة اطلاعه، وإدراكه ما لم يبلغ المتقدم.

فمثال النمط الأول استدراك الفيروزابادي على الجوهري كثيرًا مما لا ينطبق عليه شرطه، وربما ننظر نحن إلى بعض هذا على أنها مما يجب تدوينه أو نعده من الصحيح، لكن الجوهري شرط على نفسه الصحيح، وسمى كتابه الصحاح؛ ولذا كان دفاع الزبيدي عنه"[١]، حيث قال: "ثم إن الجوهري ما ادعى الإحاطة، ولا سمى كتابه البحر ولا القاموس، وإنما التزم أن يورد فيه الصحيح عنده، فلا يلزمه كل الصحيح، ولا الصحيح عند غيره، ولا غير الصحيح، وهو ظاهر"[٢].

وقد يكون الاستدراك ناتجًا عن سعة اطلاع المتأخر، ومن ذلك "إغفال المعجمات اللغوية القديمة استعمال (شين) – مضعف العين– بمعنى الثلاثي (شان)، أي عاب، لم تستعمل لهذا المعنى من المادة غير الثلاثي (شان)، والرباعي (شاين). فأما (شيَّن) فلم يرد منه إلا: شيَّن شينًا إذا عملها، يقال: شيَّن شينًا حسنة ، ولم يرد هذا البناء فيها بمعنى عاب..."[٣].

(١) أصول الاستدراك اللغوي ص١٤.

(٢) تاج العروس للزبيدي– تح. على شيري– ط. دار الفكر– بيروت– لبنان – ١٩٩٤م– ١٤١٤هـ ص١/ ٨١.

(٣) أصول الاستدراك اللغوي ص١٤.

وحاول العلماء إكمال ما فات المعجمات، فاستدرك اللاحق على السابق كثيرًا من المستدركات، فعلى سبيل المثال معجم العين قامت عليه مصنفات كثيرة تَسْتَدرك عليه ما فاته من اللغة، ومنها:

- الاستدراك على العين لعلي بن نصر الجهضمي ت١٧٥هـ.
- الاستدراك على العين لأبي فَيْدٍ مُؤَرِّج السَّدُوسي ت ١٩٥هـ.
- الاستدراك على الخليل في المهمل والمستعمل لأبي تراب من أهل القرن الثالث الهجري.
- الاستدراك على الخليل في كتاب العين لأبي طالب المفضل بن سلمة الكوفي ت ٣٠٠هـ.
- الاستدراك على العين لابن دريد ت ٣٢١هـ.
- الاستدراك على العين أو: ما أغفله الخليل لأبي عبد الله محمد ابن عبد الله الكرماني النحوي الوراق ت ٣٢٩هـ.
- فائت العين لأبي عمر الزاهد (غلام ثعلب) ت ٣٤٥هـ.
- تكملة العين لأبي حامد أحمد بن محمد البشتي الخارزنجي ت٣٤٨هـ.
- الاستدراك لما أغفله الخليل لأبي الفتح محمد بن جعفر الهمذاني ت٣٧١هـ.
- الحصائل أو: تحصيل ما أغفله الخليل، لأبي الأزهر البخاري من أهل القرن الرابع الهجري[١].

(١) ينظر أصول الاستدراك اللغوي ص٣٤، ٣٥.

من أسباب وضع المستدركات.

وهناك أسباب دعت إلى وضع المستدركات، ومنها: أن "ما جمع من اللغة أو ما بقي منها كان من السعة أو الكثرة بحيث لم تستطع جهود علماء اللغة على ضخامتها أن تستوعبه أو تطويه في ضوابطها تمام الاستيعاب والطي.

فهذا الإمام الشافعي يقول: "ولسان العرب أوسع الألسنة مذهبًا، وأكثرها ألفاظًا، ولا نعلمه يحيط بجميع علمه إنسان غير نبي..."(١).

وهذه صيغها أوصلها بعض الأئمة بتقسيمات داخلة إلى عشر ومئتين وألف صيغة لم يدرس منها وتوضع له القواعد في اشتقاقه ودلالته إلا القليل..."(٢).

فسعة اللغة، وغزارة ألفاظها "مع فقدان الاستقراء المنظم لها تكلم به العرب في الجاهلية والإسلام أَدَّى – فيما أَدَّى – إلى حكم أصحاب المعاجم – كل في معجمه– إلى إهمال بعض التراكيب بينما هي قد استعملت في الواقع، ومن هنا تفاوتت المعاجم الجامعة في عدد ما تناولت من التركيبات المستعملة بتفاوت اجتهاد أصحابها. ومن أمثلة ذلك ما نبه عليه الأزهري من التركيبات التي عدها العين مهملة، ووجد لها استعمالات أثبتها في تهذيب اللغة..."(٣).

(١) الرسالة للشافعي – تح. أحمد شاكر– ط. مكتبة الحلبي مصر– ص٣٤.

(٢) الاستدراك على المعاجم العربية في ضوء مئتين من المستدركات الجديدة على لسان العرب وتاج العروس– د. محمد حسن حسن جبل– ط. دار الفكر العربي– ص١٨ (بتصرف) وينظر المزهر للسيوطي – تح. محمد أحمد جاد المولى وآخرين. ط. دار الجيل– بيروت– لبنان– ص٤١٢.

(٣) الاستدراك على المعاجم العربية ص١٩.

ومن أسباب الاستدراك كذلك "التطور الحضاري للأمة، فقد جدَّتْ مفردات وأساليب في العربية، لم يتأت للغويين المتقدمين تدوينها، مع أن أصولها عربية، وأكثرها جار في مأخذه الاشتقاقي أو الدلالي التركيبي على نمط الكلام العربي، ووفق أصول الأخذ والتوليد فيه... فهذا الذي استجدَّ قياس، وهو من أصول العربية التي لا يمكن جحدها"(١). وهو معنى قول ابن جني: "ما قيس على كلام العرب فهو من كلام العرب؛ ألا ترى أنك لم تسمع أنت ولا غيرك اسم كل فاعل ولا مفعول. وإنما سمعت البعض فقست عليه غيره، فإذا سمعت: قام زيد أجزت ظرُف بشر، وكرُم خالد"(٢).

وبناء على هذا فالذي "استجدَّ من حياتنا اللغوية بتأثير من التطور الحضاري يجب أن يراعى في تدوين المعجمات الجديدة أو الاستدراك على القديمة يأخذ موقعه ولا بأس من التنبيه بإزائه على أصله، لكن الشرط الذي لا يحسن التفريط فيه أن يكون جاريًا على مقاييس عربيتنا في اشتقاقه أو أخذه صوغًا ودلالة وتركيبًا... ومن أمثلة ذلك ألفاظ العضوية: صفة عضو الجماعة، والمِصْعاد، والغسَّالة، والمجتمع"(٣).

(١) أصول الاستدراك اللغوي ص٢٤.

(٢) الخصائص لابن جني- تح. محمد علي النجار- ط. الهيئة المصرية العامة للكتاب- الثالثة- ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م- ص١/ ٣٥٨.

(٣) أصول الاستدراك اللغوي ص٢٤، ٢٥، وينظر المعجم العربي – بحوث في المادة والمنهج والتطبيق – د. رياض زكي قاسم – دار المعرفة- الأولى- ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م ص٢٧٧، وما بعدها.

الفصل الثاني

الدراسة اللغوية لما استدركه الشيخان على المعاجم في شرح المفضليات

إذا نظرنا إلى مستدرَكات الشيخين أحمد شاكر وعبد السلام هارون في شرحهما على المفضليات نجد أنها تُصَنَّف على الوجه التالي:

أولاً: استدراك صيغ حيث يُؤَدَّى المعنى بأكثر من صيغة، أَهْمَلَتْ المعاجم بعضها، فينص الشارحان عليها.

ثانيًا: استدراك معان، حيث يكون للفظ أكثر من معنى، أهملت المعاجم بعضها، فينص الشارحان عليها.

ثالثًا: استدراك جموع، حيث يكون للمفرد أكثر من جمع أهملت المعاجم بعضها، فينص الشارحان عليها.

رابعًا: استدراك مصادر.

خامسًا: استدراك مفرد لجمع.

سادسًا: استدراك وجه آخر في تعدية الفعل.

وستتضح الأمور السابقة في عرض الأمثلة التالية.

أولاً: استدراك صيغ:

(المُؤَرِّب)

قال ضَمْرة بن ضَمْرة النَّهْشلي: [الطويل]

وقِرنٍ تركتُ الطَّيرَ تُحجِلُ حَولَه عليهِ نجيعٌ من دم الجَوفِ جاسدُ

حشاه السِّنانُ ثم خرَّ لأنفِه كما قطَّرَ الكَعبَ المؤرِّبَ ناهدُ

ويقول الشارحان: "المؤرب من الكعاب: بكسر الراء كما ضبط في الأصول: المُحَرَّف، أي الحاد الأطراف، وهذا الحرف لم يُذْكَر في المعاجم"(١).

وبقراءة مادة (أرب) في معجم الصحاح واللسان والقاموس والتاج(٢) لم يرد بالفعل لفظ (المؤرب) بمعنى الحاد الأطراف، فاللفظ مما يستدرك على المعاجم.

والاستدراك دل عليه سياق البيت ، فكلمة الكعب – وهو عظم يُلعب به – يوصف بحدة الأطراف .

(١) المفضليات ص٣٢٦، وينظر شرح المفضليات لأبي محمد القاسم الأنباري عني بطبعه كارلوس يعقوب لايل– ط. الآباء اليسوعيين – بيروت ١٩٢٠م ص٦٣٥.

(٢) ينظر: الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية) للجوهري– تح. أحمد عبدالغفار عطار. ط. دار العلم للملايين– الثالثة– ١٤٠٤هـ– ١٩٨٤م– ص٨٦/١، ولسان العرب لابن منظور– ط. دار المعارف ٥٤/١، والقاموس المحيط للفيروزابادي ط. الهيئة المصرية العامة للكتاب– ١٣٦٧هـ– ١٩٧٧م، وتاج العروس ٢٩٨/١ (أرب).

(إرَم)

قال المُرَقَّش الأكبر: [السريع]

أَمْسَتْ خَلاءً بعدَ سُكَّانِها مُقْفِرَةً ما إنْ بها مِنْ إرَمْ

وقال الشارحان: "من إرم: من أحد، وضبطت في الأصل بكسر الهمزة وفتح الراء، وهذا لم يذكر في المعاجم، وإنما فيها "أرم" بفتحتين وبفتح فكسر "(١).

وجاء في الصحاح: "أبو زيد: ما بالدار أريم وما بها أَرِم، بحذف الياء، أي ما بها أحد..."(٢)، وفي اللسان: "وما بالدار أَرِم وأَرِيم وإرَميّ وأيرميّ وإيَرْمِيّ، (عن ثعلب وأبي عبيدة)، أي ما بها أحد، لا يستعمل إلا في الجحد... ويقال ما بها أَرَمٌ أيضًا أي ما بها عَلَم"(٣).

فصيغة (إرَم) بمعنى أحد الواردة في بيت المرقش الأكبر لم ترد في الصحاح واللسان، فهي مما يستدرك على معاجمنا.

(آنِس)

قال المرقش الأكبر: [الطويل]

وقدْرٍ تَرى شُمْطَ الرِّجالِ عِيالَها لها قَيِّمٌ سَهْلُ الخَلِيقَة آنِسُ

ويقول الشارحان: "الآنس: من قولهم: "جارية آنِسة" إذا كانت طيبة النفس، واستعماله في المذكر صحيح قياسي، ولكن لم تنص عليه المعاجم"(٤).

(١) المفضليات/ ٢٢٩، وينظر: شرح المفضليات للأنباري ص٤٧١.
(٢) الصحاح (أرم) ٥/١٨٦٠.
(٣) اللسان (أرم) ١/ ٦٦.
(٤) المفضليات/ ٢٢٦.

وفي اللسان: "الليث: جارية آنسة إذا كانت طيبة النفس تحب قربك وحديثك..."(١).

فآنس بصيغة اسم الفاعل للمذكر ورد في بيت المرقش الأكبر، ولم ينص عليه في اللسان، والتاج، فالصيغة مما يستدرك عليهما.

واستدرك المعجم الوسيط ما فات اللسان والتاج، حيث نص على آنس بصيغة المذكر، ففيه: "الآنس: المُؤْنِس أو ذو الأُنْس. الآنِسة: مؤنث الآنس. والفتاة الطيبة النفس المحبوب قربها وحديثها، يؤنس بها"(٢).

(الآل)

قال الشنفرى الأزدي: [الطويل]

تَخافُ عَلَينا العَيلَ إن هِيَ أَكثَرَت وَنَحنُ جِياعٌ أَيَّ آلٍ تَأَلَّتِ

وقال الشارحان: "أي آلٍ تألّت : أيَّ سياسة ساست ؟ يقال أُلْته أؤوله أَوْلا: إذا سسته ، وبابه قال ، والآل هو الأَوْل قلبت واوه ألفًا، ولم يذكر هذا في المعاجم"(٣).

وبقراءة مادة (أول) في اللسان والتاج(٤) لم أجد فيهما (الآل) بمعنى الأَوْل، فالصيغة مما يستدرك عليهما، وسياق البيت دل على الاستدراك ، فتألت في البيت بمعنى ساست ، وهذا يُوَجَّه بأن (الآل) بمعنى السياسة، وأصله (أَوْل) ، ففي اللسان :" وآل الملك رعيته يؤولها أَوْلا وإيالا : ساسهم وأحسن سياستهم وولي عليهم." (٥)

(١) اللسان ١٥٠/١، والتاج ١٨٨/٨ (أنس).
(٢) المعجم الوسيط – لمجمع اللغة العربية– ط. الثالثة– (أنس) ٣٠/١.
(٣) المفضليات/ ١١١.
(٤) اللسان ١٧١/١، والتاج ٣١/١٤ (أول).
(٥)اللسان (أول) ١٧٣/١ .

(بُكْمة)

قال الجميح: [الكامل]

حاشا أبا ثَوْبانَ، إنّ أبا ثَوْبانَ ليس بِبُكْمَةٍ فَدْمِ

وقال الشارحان: "أراد ببكمة: أبكم، وهذا الحرف ليس في المعاجم"(١).

وبالفعل لم ترد صيغة (بكمة) بمعنى الأبكم في اللسان والتاج(٢)، مما يوافق قول الشارحين بأن الحرف ليس في المعاجم.

وسياق البيت دل على الاستدراك فكلمة (فَدْم) تعين أن (بكمة) بمعنى أبكم ، فالفدم من الناس"هو العيي عن الحجة والكلام مع ثقل ورخاوة وقلة فهم" (٣)

(جُسُر)

قال المَرَّار بن مُنْقذ: [الرمل]

وَلَقَدْ تَمْرَحُ بِي عِيدِيَّةٌ رَسْلَةُ السَّوْمِ سَبَنْتَاةٌ جُسُرْ

وقال الشارحان: "جُسُر: جسور. وهذا الوصف لم يرد في المعاجم"(٤).

وجاء في اللسان: "والجَسُور: المقدام. ورجل جَسْرٌ وجَسُور: ماض شجاع، والأنثى جَسْرَة، وجَسُور وجَسُورة. ورجل جَسْر: جَسيم جسُور شجاع"(٥).

فقد ورد وصف الناقة بالجسور في معنى الجريئة المقدمة، أما وصفها بجُسُر (فُعُل)، فهذا مما يستدرك على معاجمنا.

---

(١) المفضليات/ ٣٦٧.

(٢) ينظر: اللسان (بكم) ١/٣٣٧.

(٣)اللسان (فدم)٥/٣٣٦٥.

(٤) المفضليات/ ٨٥.

(٥) اللسان ١/٦٢٣، وينظر التاج ٦/ ١٩٤ (جسر).

ولعل وزن البيت وقافيته هما السبب في عدول الشاعر من (جسور) إلى جسر .

(الجَفْر)

قال الشنفرى الأزدي: [الطويل]

إذا فَزِعوا طارَت بِأَبيَضَ صارِمٍ وَرامَت بِما في جَفرِها ثُمَّ سَلَّتِ

وقال الشارحان: "الجَفْر: كِنانة السهام، وهو مما فات المعاجم، إنما فيها بمعناه الجفير"(١).

ولم ينص ابن منظور والزبيدي على الجفر بمعنى كنانة السهام، وإنما جاء في اللسان: "والجفير: جعبة من جلود لا خشب فيها أو من خشب لا جلد فيها... الجفير والجعبة: الكنانة"(٢).

فصيغة (الجفر) في معنى الكنانة مما يستدرك على معاجمنا.

(جُلّ)

قال المُسَيّب بن عَلَس: [المتقارب]

فَإِنَّكُمُ وَعَطَاءَ الرِّهَانِ إِذَا جَرَّتِ الْحَرْبُ جُلًّا جَلِيلَا

وقال الشارحان: "الجُلّ: بفتح الجيم وكسرها: العظيم، كالجليل. وضبطت في أصول الكتاب بالضم، ويؤكده أنه ضبط كذلك في منتهى الطلب، ولم تذكره المعاجم..." (٣).

وورد في اللسان: "وجَلَّ الشيء يجِل جَلالاً وجَلالة، وهو جَلّ وجليل وجلال: عظم..."(٤).

---

(١) المفضليات/ ١١١.
(٢) اللسان ١/٦٤٠، وينظر التاج ٦/٢٠٥ (جفر).
(٣) المفضليات/ ٦٠.
(٤) اللسان (جلل) ١/٦٦٢.

فلم أقف في اللسان إلا على الجل بفتح الجيم، أما كسرها وضمها فلم أعثر عليهما فيه.

(الجَمَاد)

قال الأسود بن يعفر النهشلي: [الكامل]

ولَقد تلوتُ الظاعِنينَ بجسرةٍ	**أجد مهاجرةِ السقَّاب جَمادِ**

وقال الشارحان: "الجماد: القوية الوثيق، وهو مما ليس في المعاجم، وإنما فيها أن الناقة الجماد التي لا لبن لها، أو التي لبنها قليل"(١).

وفي اللسان: "وشاة جماد: لا لبن فيها، وناقة جماد كذلك لا لبن فيها، وقيل: هي أيضًا البطيئة، قال ابن سيده: ولا يعجبني. التهذيب: الجماد البكيئة، وهي القليلة اللبن، وذلك من يبوستها، جمَدت تجمُد جُمودًا. والجَمَاد: الناقة التي لا لبن بها. وسنة جَماد: لا مطر فيها"(٢).

فالجماد بمعنى الناقة القوية الوثيقة مما يستدرك على معاجمنا.

وسياق البيت دل على الاستدراك ، فالجسرة : الناقة الشديدة وكذا الأُجُد : الناقة الموثقة الخلق وكلتاهما وجَّهَ الاستدراك .

(الحَزيم)

قال ربيعة بن مقروم: [المتقارب]

فــدىً ببزاخــةَ أهلــي لهــم وإذ مَــلَأُوا بــالجموعِ الحزيمــا

وقال الشارحان: "الحزيم، بالزاي: الحَزْم من الأرض، وهو الصُّلْب. وهذا الحرف لم يذكر في المعاجم"(٣).

(١) المفضليات/٢٢٠.
(٢) اللسان ٦٧٣/١، والتاج ٤٩٩/٤ (جمد).
(٣) المفضليات/ ١٨٤.

وورد في اللسان: "والحزم: الغليظ من الأرض"(١).

فصيغة الحزيم في معنى الحزم، وهو الصلب مما يستدرك على معاجمنا.

وكلمة ملأوا والجموع في البيت تؤيدان الاستدراك.

(حَسِر)

قال المرار بن منقذ: [الرمل]

مَا أَنَا الْيَوْمَ عَلَى شَيْءٍ مَضَى يَابْنَةَ الْقَوْمِ تَوَلَّى بِحَسِرْ

وقال الشارحان: "بحسر: بذي حسرة، وهي الندم والحزن. وهذا الوصف لم يذكر في المعاجم"(٢).

وبالفعل لم يرد الوصف (حسر) على وزن (فعل) في الصحاح، واللسان، والقاموس(٣).

لكنه قد ورد في اللسان بيت المرار بن منقذ السابق، وإن لم تذكر صيغة (حسر) في الشرح، فالصيغة مما يستدرك على اللسان، ففيه: "وحسِرَ يحسَر حَسَرًا وحَسْرة وحَسَرانًا، فهو حسير وحَسْران إذا اشتدت ندامته على أمر فاته، وقال المرار:

ما أنا اليوم على شيء خلا يابنة القوم تولى بحسر"(٤)

(١) اللسان (حزم) ٢/٨٦٠.

(٢) المفضليات /٨٢.

(٣) ينظر: الصحاح ٢/٦٢٩، والقاموس ٢/٨، واللسان ٢/٨٦٨ (حسر).

(٤) اللسان (حسر) ٢/٨٦٩.

وجاء في التاج: "وحَسِر الرجل، كفرح عليه يحسَر حَسْرة، بفتح فسكون. وحسرًا، محركة: ندم على أمر فاته أشد الندم، وتحَسَّر الرجل إذا تلهَّف، فهو حَسِر. قال المرار:

ما أنا اليوم على شيء خلا يابنة القين تولى بحسر

وحسير وحَسْران"(١).

فصيغة (حسر) قد وردت في تاج العروس، وعليه فقول الشارحين عن الوصف (حسر) بأنه لم يذكر في المعاجم قول يجانبه الصواب حيث ورد في تاج العروس، وعليه فالوصف مما لايستدرك على المعاجم حيث نُصَّ عليه في تاج العروس.

(حَمَّ الشيءُ)

قال المُمَزَّق العبدي: [البسيط]

هل للفتى من بنات الدهر من واق أم هل له من حِمام الموت من راق

وقال الشارحان: "والحمام، بالكسر: الدُّنُوّ، حَمّ الشيءُ دنا، وهذا تفسير لم يذكر في المعاجم، والذي فيها حُمَّ بمعنى قُضِي وقُدِّر، والحِمام قضاء الموت وقدره..."(٢).

وبالفعل لم يرد حم الشيء بمعنى دنا في الصحاح واللسان، وإنما جاء فيهما أَحَمَّ بصيغة الرباعي، ففي اللسان: "وحامَّه: قاربه، وأَحَمَّ الشيء : دنا وحضر، قال زهير: [الطويل]

وكنتُ إذا ما جئت يومًا لحاجة مضت وأحمَّتْ حاجة الغد ما تخلو

معناه: حانت ولزِمَت"(٣).

---

(١) التاج (حسر) ٢٧٣/٦.
(٢) المفضليات/ ٣٠٠.
(٣) اللسان ١٠٠٧/٢، وينظر الصحاح ١٩٠٤/٥ (حمم).

واستدرك المعجم الكبير ما فات المعاجم السالفة عليه، حيث جاء فيه: "و[حم] الشيء حما: قرب ودنا"(١).

(اختطم وخَطَّمَ)

قال الخَصَفِيُّ المُحاربي: [الطويل]

لَنا العِزَّةُ القَعْساءُ نَختَطِم العِدَى. بِها ثُمَّ نَستَعْصي بها أَن نُخَطَّما

وقال الشارحان: "خطَمَه يَخْطِمه: ضرب خَطْمَه، والخَطْم: الأنف، واختطم وخطَّم فعلان منه لم يذكرا في المعاجم"(٢).

وبقراءة مادة (خطم) في الصحاح واللسان لم أقف فيهما على (اختطم وخطَّم)، حيث ورد في اللسان خَطَمَه بمعنى ضرب مَخْطِمه وهو أنفه(٣).

وبناء عليه، فالصيغتان (اختطم وخَطَّمَ) مما يستدرك على المعاجم- كما ذكر الشارحان- وسياق البيت شاهد على الاستدراك، وهذا في كلمة (العزة) و(نستعصي).

(اختفض)

قال الجُمَيْح: [البسيط]

فإن تَقَرِّي بِنا عَيناً وتَختفِضِي فِينا وَتنتَظِري كَرِّي وتَغريبي

وقال الشارحان: "تختفض، من قولهم خفض بالمكان أقام. ولاتكون هنا من الخفض بمعنى لين العيش وسعته. ولفظ اختفض مهما أهملته المعاجم"(٤).

وجاء في التاج: "وخفض بالمكان يخفض: أقام"(٥).

---

(١) المعجم الكبير (حمم) ٧٢٢/٥.
(٢) المفضليات/ ٣٢٠.
(٣) ينظر اللسان (خطم) ١٢٠٣/٢.
(٤) المفضليات/ ٣٥.
(٥) التاج (خفض) ١٠/ ٤٨.

هذا عن صيغة (خفض) بمعنى أقام، فقد وردت في التاج، ولم ترد في اللسان، فهي مما يستدرك على اللسان.

وكذلك صيغة (اختفض) بمعنى أقام لم يرد لها ذكر في اللسان والتاج، فهي مما يستدرك عليهما ، وسياق البيت يدل على أن تختفض بمعنى تقيم ، فهو شاهد على الاستدراك.

(الداجنة)

قال بشر بن عمرو بن مرثد: [الكامل]

وتَبِيتُ دَاجِنَةٌ تُجاوِبُ مِثْلَها خَوْداً مُنَعَّمَةً وتَضرِبُ مُعْتِبَا

وقال الشارحان: "الداجنة ههنا: القَيْنة المُغَنِّية. ولم يذكر هذا في المعاجم، ومجازه أن الداجن أصله المعتاد للشيء الدرب به، يقال دَجَنَ في الشيء: إذا أنِس به وأقام فيه حتى يعتاده"(١).

ولم تذكر الداجنة بمعنى القينة المغنية في اللسان والتاج(٢).

واستدرك المعجم الكبير ما فات اللسان والتاج، فنص على الفعل دجنت القينة بمعنى غنت، ففي المعجم الكبير: "و[دَجَنَتْ] القينة: غنَّت (عن المفضل). وبه فَسَّرَ قول بشر بن عمرو بن مَرْثد.

وتبيت داجنة تجاوب مثلها خودًا منعمة وتضرب معتبًا(٣)

(١) المفضليات/ ١٧٦.

(٢) ينظر اللسان ١٣٣١/٢، والتاج ١٨/ ١٨٧ (دجن).

(٣) المعجم الكبير (دجن) ١٠٧/٧.

(مَدْرِيّ)

قال عبدة بن الطبيب: [البسيط]

فَاهْتَزَّ يَنْفُضُ مَدْرِيَّيْنِ قَدْ عَتُقَا مُخَاوِضٌ غَمَرَاتِ المَوْتِ، مَخْذُولُ

وقال الشارحان: "المَدْرِيَّان: القَرْنان، وهو بتشديد الياء، والذي في المعاجم "مدرى" بكسر الميم مقصور، و"مدرية" بتخفيف الياء"(١).

ولم ينص في اللسان والتاج على المدري بتشديد الياء في معنى القرن، وإنما الوارد فيهما المدرى والمدراة والمَدْرِيَة"(٢).

واستدرك المعجم الكبير ما فات اللسان والتاج، فنص على المدري بتشديد الياء، واستشهد لها بعدة شواهد، ففي المعجم الكبير: "المَدْرِيّ: القَرْن. قال عبدة بن الطبيب يصف ثورًا يفر من الكلاب:

فاهتز ينفض مدريين قد عتقا مخاوض غمرات الموت مخذول

عتُقا: صلُبا وامْلاسَّا من القِدَم.

وقال ضابئ بن الحارث البُرْجُمي: [الطويل]

فَظَلَّ سَراةَ اليَومِ يَطعُنُ ظِلَّهُ. بِأَطرافِ مَدرِيَّينِ حَتّى تَفَلَّلا

سَرَاة اليوم: وسطه، تفَلَّل: تَثَلَّم.

وقال ذو الرمة – يصف كلبًا تطارده كلاب صيد–: [البسيط]

يُنْحِي لَهَا حَدَّ مَدْرِيٍّ يَجُوفُ بِهِ حَالًا وَيَصْرُدُ حَالًا لَهْذَمٌ سَلِبُ.

ينحي لها: يقصدها؛ يجوف: يطعن حتى يصل إلى الجوف، يصرد: ينفذ؛ اللهذم: الحديد الماضي؛ السلب هنا: الطويل"(٣).

(١) المفضليات/ ١٣٩.

(٢) ينظر اللسان ٢/ ١٣٧١، والتاج ١٩/ ٤٠٤ (درى).

(٣) المعجم الكبير (درى) ٧/٢٩٠.

(الدُّلَامِصة)

قال المزرد: [الطويل]

وتَسْبِغَةٌ في تَرْكَةٍ حِمْيَرِيَّةٍ ... دُلامِصَةٍ تَرْفَضُّ عنْهَا الجَنَادِلُ

وقال الشارحان: "الدلامصة: السهلة اللينة، وإذا لان الحديد كان أجود له. وهذا الحرف لم يذكر في المعاجم، بل ذكر الدلامص مذكرًا بمعنى البُراق..."(١).

وبالفعل لم يرد في اللسان والتاج الدلامصة في معنى الدرع السهلة اللينة(٢).

واستدرك المعجم الكبير ما فات اللسان والتاج فنص على الدلامصة في معنى الدرع السهلة اللينة، ففي المعجم الكبير: "و[الدلامص] من الدروع: اللينة البراقة... الدلامصة من الدروع: الدلامص. قال مزرد بن ضرار الغطفاني- يذكر ما عليه من السلاح-: [الطويل]

وتَسْبِغَةٌ في تَرْكَةٍ حِمْيَرِيَّةٍ ... دُلامِصَةٍ تَرْفَضُّ عنْهَا الجَنَادِلُ..." (٣).

(المُدَوّر)

قال عامر بن الطفيل: [الطويل]

وقد علموا أني أكرُ عليهم عشيّة فيّف الرّيح كرَّ المُدوّر

وقال الشارحان: "المدور: الذي يطوف بالدُّوَار، بضم الدال وتخفيف الواو، وهو أعماد كانوا يتخذونها بحذاء أوثانهم، وهذا لم يذكر في المعاجم، وفيها أن الدوار اسم صنم"(٤).

---

(١) المفضليات/ ٩٨.

(٢) ينظر اللسان ١٤١٦/٢، والتاج ٩/ ٢٨٥ (دلمص).

(٣) المعجم الكبير (دلمص) ٥٠١/٧.

(٤) المفضليات/ ٣٦٢.

وبالفعل لم يرد الدوار في معنى الأعماد التي كانوا يتخذونها بحذاء أوثانهم، كما لم يرد المدور في معنى الذي يطوف بالدوار في اللسان والتاج وكذا المعجم الكبير، فالدوار والمدور في المعنيين السابقين مما يستدرك على المعاجم.

وجاء في التاج: "والدَّوَّار، ككتان، ويضم: الكعبة، عن كراع. واسم صنم، ويخفف، وهو الأشهر. قال الأزهري: وهو صنم كانت العرب تنصبه يجعلون موضعًا حوله يدورون به، واسم ذلك الصنم والموضع الدُّوَار..."(١).

فما ورد في التاج يؤيد ما أورده الشارحان من استدراك.

(أُدِيثَ)

قال عمرو بن الأهتم: [الوافر]

عَلى أَقتادِ ذِعلِبَةٍ إذا ما. أُدِيثَت مَيَّثَت أُخرى حَسيرُ

وقال الشارحان: "أُدِيثَتْ: لُيِّنَتْ بالرياضة. وهذا الفعل لم يذكر بالهمز في المعاجم، إنما ذكر بالتضعيف..."(٢).

ولم ترد صيغة أداث الناقة في معنى لينها بالرياضة في اللسان والتاج(٣)، وإنما الوارد فيهما ديث بتضعيف الياء.

واستدرك المعجم الكبير ما فات اللسان والتاج، واستشهد ببيت عمرو بن الأهتم السابق، ففي المعجم الكبير: "أداث البعير: ذلله وروضه، حتى ذهبت صعوبته. قال عمرو بن الأهتم- يصف ناقته-:

علـــى أقتـــاد ذعلبـــة إذا مـــا أديثـت ميثـت أخـرى حسـير"(٤)

(١) التاج (دور) ٤٢٠/٦.
(٢) المفضليات/ ٤١١.
(٣) ينظر اللسان ١٤٦٥/٢، والتاج ٢١٣/٣ (ديث).
(٤) المعجم الكبير (ديث) ٧٠٨/٧.

(تذبيل)

قال عبدة بن الطبيب: [البسيط]

خَاظِي الطَّرِيقَةِ، عُرْيَانٍ قَوَائِمُهُ قَدْ شَفَّهُ، مِنْ رُكُوبِ البَرْدِ، تَذْبِيلُ

وقال الشارحان: "التذبيل: التضمير، تفعيل من الذُّبُول، ولم يذكر في المعاجم"(١).

وجاء في المعجم الكبير: "ذبَّل الفرس: ضمَّره (وهو من فائت المعجمات)، وبه فُسِّر قول عبدة بن الطبيب: "خاظي الطريقة..."(٢).

فقد صرح المعجم الكبير بأن ذبل بمعنى ضمر من فائت المعجمات، وهذا يصدقه ما جاء في مادة (ذبل) في اللسان والتاج، حيث لم يرد فيهما ذبل بتضعيف الباء بمعنى ضمر(٣) ، وسياق البيت يدل على الاستدراك ، وهذا في كلمة (شفَّه) بمعنى أضمره وهزله .

(ذقُون)

قال المُرَقِّش الأكبر (يصف ناقة): [الخفيف]

أَوْ عَلاَةٍ قد دُرِّبَتْ دَرَجَ المِشْـ يَةِ حَرْفٍ مِثْلِ المَهَاةِ ذَقُونِ

وقال الشارحان: "الذَّقُون: التي رفعت رأسها في الخِطام والزِّمام. وهذا المعنى لم يذكر في المعاجم"(٤).

وجاء في اللسان: "وناقة ذقون: تُرْخِي ذقنها في السير، وفي التهذيب: تحرك رأسها إذا سارت"(٥).

---

(١) المفضليات/ ١٤٣.

(٢) المعجم الكبير (ذبل) ٥٩/٨.

(٣) ينظر اللسان ١٤٨٨/٣، والتاج ٢٥٠/١٤ (ذبل).

(٤) المفضليات / ٢٢٨.

(٥) اللسان ٣/ ١٥٠٧، والتاج ٢٢١/١١٨، والمعجم الكبير ٨/ ١٤٩ (ذقن).

فالذقون بمعنى الناقة التي ترفع رأسها في الخطام والزمام لم يرد صراحة في اللسان والتاج والمعجم الكبير، لكن يمكن أن يفهم هذا المعنى من قول صاحب اللسان فيما سبق "تحرك رأسها".

(تَرَغَّبَ)

قال بشر بن عمرو بن مرثد: [الكامل]

في إخوَةٍ جَمَعوا نَدىً وَسَماحَةً. هُضمٍ إذا أَزِمُ الشِتاءِ تَرَغَّبا

وقال الشارحان: "تزغب: اتسع وكثر، ويروى "ترغبًا"، ومعناهما واحد. ولم يذكرا في المعاجم"(١).

ولم يرد في اللسان والتاج تزغب وترغب بمعنى اتسع وكثر(٢).

وإنما جاء في اللسان: "وكل ما اتسع فقد رغُبَ رُغْبًا، ووادٍ رُغُبٌ: واسع..."(٣).

فصيغة (ترغب) لم ترد بمعنى اتسع، وإنما الوارد (رغب) وبناء على ما سبق فاستدراك الشارحين ترغب وتزعب بمعنى اتسع وكثر صحيح.

(الرِّمّ)

قال المُخَبَّل السَّعْدي (يصف ناقته): [الكامل]

بَلَّيْتُها حتّى أُوَدِّيَها، رِمَّ العِظامِ وَيَذْهَبَ اللَّحْمُ

وقال الشارحان: "رِمّ العظام: مأخوذ من الرِّمَّة والرَّميم، وهو العظم البالي، وهذا الحرف لم يذكر في المعاجم. وإنما أراد المبالغة فأفرط؛ لأن الرمة والبلى لا يكونان إلا بعد الموت"(٤).

---

(١) المفضليات/ ٢٧٦.

(٢) ينظر مادة (رغب) في اللسان ١٦٧٨/٣، والتاج ٢٧/٢، ومادة (زعب) في اللسان١٨٣٠/٣، والتاج٥٤/٢.

(٣) اللسان (رغب) ١٦٧٩/٣.

(٤) المفضليات /١١٨.

وبالفعل لم يذكر في اللسان (رم العظام) بكسر الراء[١]، وإنما جاء فيه: "والرِّمَّة، بالكسر: العظام البالية"[٢].

فالرِّمّ مما يستدرك على معاجمنا، ودل على الاستدراك سياق البيت ، وهذا في كلمة العظام ، واللحم.

(روَّحَ)

قال عبد الله بن سلمة الغامدي: [الكامل]

في مُرْبَلاتٍ رَوَّحَتْ صَفَرِيَّةٍ بِنَواضِحٍ يَقْطُرْنَ غَيْرَ وَرِيسِ

وقال الشارحان: "رَوَّحَتْ: من قولهم راح الشحر وتَرَوَّحَ: إذا بدا ورقه قبل الشتاء من غير مطر، والفعل رَوَّحَ بالتضعيف لم يذكر في المعاجم، والبيت شاهده"[٣].

وجاء في اللسان: "وتَرَوَّحَ الشجر وراح يراح: تَفَطَّرَ بالورق قبل الشتاء من غير مطر..."[٤].

فيؤخذ مما ورد في اللسان أن صيغة (رَوَّحَ) الواردة في بيت عبد الله بن سلمة مما يستدرك على اللسان، وكذا التاج ، وسياق البيت دل على الاستدراك.

(زُحْلُوق)

قال بشر بن عمرو بن مرثد: [البسيط]

يَأْخُذْنَ مِنْ مُعْظَمٍ فَجًّا بِمُسْهِلَةٍ لِزَهْوِهِ مِنْ أَعَالِي البُسْرِ زُحْلُوقِ

وقال الشارحان: "زحلوق: تساقُط، أي إنه يتساقط لإدراكه، ويكون في البيت إقواء، أو هو صفة لقوله مُسْهِلة كما زعم أحمد بن عبيد، فلا إقواء.

(١) ينظر اللسان (رمم) ١٧٣٦/٣.
(٢) اللسان (رمم) ١٧٣٦/٣.
(٣) المفضليات/ ١٠٦.
(٤) اللسان ١٧٧٠/٣، وينظر التاج ٦٤/٤ (روح).

والزحلوق لم يذكر في المعاجم، وإنما فيها الزحلوقة بالهاء، وهي المكان المنحدر الأملس الذي يتزحلق عليه الصبيان؛وهي آثار زحلقتهم"[١].

ولم يرد في اللسان والتاج الزحلوق في معنى التساقط، فالكلمة مما يستدرك عليهما[٢].

(المُسَابِئ)

قال عوف بن عطية بن الخَرِع الرِّبابي من تَيْم الرِّباب (يصف خمرًا): [المتقارب]

سُلَافَةَ صَهْبَاءَ مَاذِيَّةٍ يَفُضُّ المُسَابِئُ عَنْهَا الجِرَارَا

وقال الشارحان: "المُسابئ: مُفاعل من قولك سبَأْتُ الخمر بالهمز، أي اشتريتها لأشربها، وهذا المشتق وفعله سابأ لم يذكر في المعاجم"[٣].

ولم يرد المسابئ وكذا الفعل سابأ في الصحاح واللسان والتاج، فالصيغتان مما يستدرك على المعاجم[٤]، فلم يرد فيها إلا سَبَأَ الخمر بصيغة الثلاثي بمعنى اشتراها ، وسياق البيت دل على الاستدراك ، وهذا في الكلمات التي وصفت بها الخمر (سلافة،صهباء،ماذية).

(سُدَّ مُرَّانُها)

قال حاجب بن حبيب الأسدي: [المتقارب]

وَهُنَّ يَرِدْنَ وُرُودَ القَطَا، عُمَانَ وقد سُدَّ مُرَّانُهَا.

وقال الشارحان: "المُرّان: الرماح، واحدها مُرَّانة، وقوله سُدَّ ثبت في الأصول بالسين المهملة والبناء للمجهول، ولا يمكن تأويله إلا أنه بمعنى

(١) المفضليات/ ٢٧٥.
(٢) ينظر اللسان ١٨١٩/٣، والتاج (١٨٩/١٣ (زحلق).
(٣) المفضليات/ ٤١٣.
(٤) ينظر: الصحاح١/ ٥٥، واللسان ١٩٠٨/٣، والتاج ١٧٠/١ (سبأ).

سَـدَّدَهُ، مـن تسـديد الرمـاح، ولـيس ذلـك فـي المعـاجم، ولـم يشـرحه الأنباري..."[١].

ويقول الزبيدي: "سَدَّدَهُ تسديدًا أي الرمح: قَوَّمَه..."[٢].

فما استدركه الشارحان موجود في التاج.

(السَّرْحَب)

قال بشر بن عمرو بن مرثد: [الكامل]

أَدْمَاءَ مُفْكِهَةً، وَفَحْلًا بَازِلًا أَوْ قَارِحًا مِثْلَ الهِرَاوَةِ سَرْحَبَا

وقال الشارحان: السَّرْحَب: لم يذكر بهذا اللفظ في المعاجم، ولم يشرحه المرزوقي، والمعروف السُّرْحُوب، وهو الطويل..."[٣].

وقـال الفـارابي فـي ديـوان الأدب: "فـي بـاب فُعْلُـول بضـم الفـاء: "والسُّـرْحُوب: الطويـل"[٤]، وفـي اللسـان: "والسـرحوب: الطويـل"[٥] فلفـظ (السرحب) في معنى الطويل مما يستدرك على المعاجم.

(السَّاعر)

قال مَقَّاس العائذي: [الطويل]

فإِنَّ بَنِي عِجْل هُمُ صَبَّحُوكُمُ صَبُوحاً، يُنَسِّي ذَا اللَّذَاذَةِ، ساعِرَا

وقال الشارحان: "ساعرًا: حارًا، نعت للصَّبُوح، والساعر لم يذكر في المعاجم"[٦].

(١) المفضليات/ ٣٦٨.
(٢) التاج (سدد) ٩/٥.
(٣) المفضليات/ ٢٧٧.
(٤) ديوان الأدب للفارابي – تح. د. أحمد مختار عمر – ط مجمع اللغة العربية ٦٢/٢.
(٥) اللسان ١٩٨٧/٣م، وينظر التاج ٧٤/٢ (سرحب).
(٦) المفضليات/ ٣٠٧.

وبقراءة مادة (سعر) في اللسان والتاج لم أقف على الساعر في معنى الحار، وبناء عليه فاللفظ مما يستدرك عليهما(١).

وكلمة (صبوحا) بمعنى ما حلب من اللبن في الصباح دلت على الاستدراك .

(تُسَلِّي)

قال المُخَبَّل السَّعْدي: [الكامل]

هَلّا تُسلّي حاجَةً عَلِقَتْ، عَلَقَ القَرينَةِ حَبْلُها جِذْمُ

وقال الشارحان: "تُسَلِّي حاجة: مضارع سَلَّى بالتضعيف، بمعنى سلا، أي تسلو حاجة، وهو بهذا المعنى ليس في المعاجم..."(٢).

وجاء في اللسان: "سلاه وسلا عنه وسلِيه... نسِيه، وأسلاه منه وسَلَّاه فتَسَلَّى..." (٣).

فالفعل (سلى) بالتضعيف قد ورد في اللسان والتاج بمعنى سلا الثلاثي المخفف.

(الشظا)

قال رجل من اليهود: [المتقارب]

أَلم تَرَ عُصْمَ رُؤُوسِ الشَّظَا إِذَا جاءَ قَانِصُهَا تُجْلَبُ

وقال الشارحان: "الشظا: جبل، ويقال بالمد أيضًا. وفسره الأنباري بأنه رؤوس الجبال، وليس في المعاجم"(٤).

وجاء في اللسان: "والشظَى: جبل، أنشد ثعلب: [المتقارب]

ألم تر عصم رؤوس الشظى إذا جاء قانصها تجلب

(١) ينظر اللسان ٢٠١٥/٣، والتاج ٥٢١/٦ (سعر).
(٢) المفضيات/ ١١٦، وينظر ص٦١.
(٣) اللسان ٢٠٨٥/٣، وينظر التاج ٥٣٦/١٩ (سلا).
(٤) المفضليات/ ١٨٠.

وهو الشظاء أيضًا، ممدود، قال عنترة: [الكامل]

كَمُدِلَّــةٍ عجــزاء تلحَــمُ ناهضــاً في الوكر مواقعُها الشظاءُ الأرفغُ"(١)

فالوارد في اللسان وكذا التاج الشظى بمعنى جبل أما تفسير الشظى بأنه رؤوس الجبال، فلم يرد فيهما، فهذا مما يستدرك عليهما.

وأرى أن تفسر الشظى بالجبال ، فقد قال رؤوس الشظى ، فأضاف الرؤوس إلى الشظى .

(الصُّدُد)

قال المرار بن منقذ: [الوافر]

تطاولُ مَخْرِمَيْ صُدُدَيْ أُشَيٍّ بَوَانِكَ مَا يُبَالِينَ السِّنِينَا

وقال الشارحان: "أُشضيّ، بصيغة التصغير: موضع باليمامة. وصدداه، بضم الصاد والدال جانباه، الواحد صدد بضمتين، وهو مما أهملته المعاجم، وذكرت الصد بالإدغام فقط"(٢).

وقال ابن منظور: "وصُدّا الجبل: ناحيتاه في مَشْعَبه..."(٣). فالصُّدُد بضم الصاد والدال، وفك التضعيف في معنى الناحية مما يستدرك على المعاجم؛ حيث لم يرد فيها إلا الصُّد بالإدغام.

(١) اللسان ٢٢٦٨/٤، وينظر التاج ١٩/ ٥٧٥ (شظى).
(٢) المفضليات/ ٧٣.
(٣) اللسان ٢٤١٠/٤، وينظر الصحاح ٤٦٩/٢، والتاج ٥/ ٥٤ (صدد).

(المُصَدِّق)

قال أبو ذؤيب الهذلي: [الكامل]

شَعَفَ الكِلَابُ الضَّارِيَاتُ فُؤَادَهُ فَإِذَا يَرَى الصُّبْحَ المُصَدَّقَ يَفْزَعُ

وقال الشارحان: "الصبح المصدق: المضيء، ولم يذكر في المعاجم"(١).

وبقراءة مادة (صدق) في اللسان والتاج لم أجد فيهما لفظ المصدق بمعنى المضيء، فهذا مما يستدرك عليهما(٢).

(الصاعدي)

قال أبو ذؤيب الهذلي: [الكامل]

فَرَمَى، فَأَلْحَقَ صَاعِدِيًّا مِطْحَرًا بِالكَشْحِ، فَاشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ الأَضْلُعُ

وقال الشارحان: "الصاعدي: المرهف منسوب إلى قرية باليمن يقال لها صَعْدة كذا نقل أبو عكرمة عن ابن الأعرابي، وهذه النسبة سماعية لم ينص عليها في المعاجم"(٣).

وجاء في التاج: "وصَعْدة [موضع] بل هو تَبَّة كبيرة باليمن معرفة، لا يدخلها الألف واللام، بينها وبين صنعاء ستون فرسخًا..."(٤).

هذا عن (صعدة) المنسوب إليها، أما المنسوب (الصاعدي) فلم يرد في اللسان والتاج، فهو مما يستدرك عليهما.

(١) المفضليات/ ٤٢٥.
(٢) ينظر اللسان ٤/٢٤١٧، والتاج ١٣/ ٢٦١ (صدق).
(٣) المفضليات/ ٤٢٥.
(٤) التاج ٥/٦٠، وينظر ٤/ ٢٤٤٧ (صعد).

(صِيغَة)

قال المرقش الأصغر: [الطويل]

تَحَلَّيْنَ ياقُوتاً وشَذْراً وصِيغَةً وجَزْعاً ظَفارِيًّا ودُرًّا تَوَائِمَا

وقال الشارحان: "صيغة: قال الأنباري: "فِعْلة من صَوْغ الذهب" أراد به ما صِيغَ منه، وهذا المعنى لم يذكر في المعاجم، وهو طريف؛ لأن أكثر الأدباء يتحرجون من استعماله، يظنونه عاميًا"[١].

وجاء في اللسان: "والصِّيغة: السهام التي من عمل رجل واحد..."[٢] فكلمة (الصيغة) بمعنى ما صيغ من الذهب مما يستدرك على اللسان وكذلك التاج، والسياق أكد الاستدراك ، وهذا في مفردات البيت.

ثانيًا: استدراك معان:

استدرك الشارحان معاني، حيث يكون للفظ أكثر من معنى، أهملت المعاجم بعضها، فينص الشارحان عليها، ومن ذلك ما يلي:

(إذا)

قال المرار بن منقذ في وصف محبوبته: [الرمل]

أَمْلَحُ الخَلْقِ إِذَا جَرَّدْتَهَا غَيْرَ سِمْطَيْنِ عَلَيْهَا وَسُؤُرْ.
لَحَسِبْتَ الشَّمْسَ فِي جِلْبَابِهَا قَد تَبَدَّتْ مِنْ غَمَامٍ مُنْسَفِرْ

وقال الشارحان: "لحسبت: جواب إذا بتضمينها معنى لو، ولم نجد هذا الاستعمال فيما بين أيدينا من المصادر"[٣].

ووردت إذا بعدة معان، ومنها كونها بمعنى إن الشرطية حيث ورد في اللسان: "وتأتي إذا بمعنى إن الشرط، كقولك أُكْرِمك إذا أكرمتني، معناه إن أكرمتني"[٤].

(١) المفضليات/ ٢٤٥.
(٢) اللسان ٢٥٢٧/٤، وينظر التاج ١٢/ ٤٥ (صوغ).
(٣) المفضليات/ ٩٢.
(٤) اللسان (إذا) ٤٩/١.

أما إذا مضمنة معنى لو، فلم يرد في اللسان، فهذا مما يستدرك عليه، والملاحظ أن الشارحين الشيخ أحمد شاكر، وعبد السلام هارون استنبطا الاستدراك السابق من قول الأنباري: "كأنه يقول لو جردتها لحسبت الشمس في جلبابها (أي في قميصها)... وقوله: إذا جردتها: لو جردتها: فمن ثم قال: لحسبت"(١).

فالاستدراك أخذه الشيخان من فحوى كلام الأنباري.

(ثَقْف)

قال ثعلبة بن صُعَير: [الكامل]

تَنِقٍ كَجُلْمُودِ القِذَافِ وَنَثْرَةٍ ثَقْفٍ وَعَرَّاصِ المَهَزَّةِ عَاتِرِ

وقال الشارحان: "ثقف: يريد أن السهام لا تعلق بها، وهي بسكون القاف، ولم تذكر بهذا المعنى في المعاجم"(٢).

وبالفعل لم أقف على الثقف في معنى الدرع التي لا تعلق السهام بها في أوسع معاجمنا(٣).

فهذا المعنى مما يستدرك عليها.

(جَهْضَم)

قال بشر بن أبي خازم: [الكامل]

وَرَأَوْا عُقَابَهُمُ المُدِلَّةَ أَصْبَحَتْ نُبِذَتْ بِأَفْضَحَ ذِي مَخَالِبَ جَهْضَمِ

وقال الشارحان: "العقاب الراية التي يقاتلون تحتها... المدلة: التي أصحابها مدلون بجمعهم. بأفضح: يعني بأسد فيه حمرة وبياض. وفيه إشارة

(١) شرح المفضليات لأبي محمد القاسم الأنباري – عني بطبعه كارلو يعقوب لايل– ط. الآباء اليسوعيين – بيروت ١٩٢٠م ص١٥٩.

(٢) المفضليات/ ١٣١.

(٣) ينظر اللسان ٤٩٢/١، والتاج١٠٢/١٢، والمعجم الكبير ٢٨٩/٣ (ثقف).

إلى راية بني أسد. الجهضم: القوي الشديد، أو هو الذي إذا قبض على شيء مات مكانه من شدة قبضته. وهذان التفسيران ليسا في المعاجم"(١).

وبالفعل لم يرد في اللسان والقاموس المحيط الجهضم في المعنيين السابقين، وإنما الوارد فيهما الجهضم في معنى الأسد(٢).

ونص المعجم الكبير على الجهضم بمعنى القوي الشديد(٣).

وهناك علاقة بين المعاني الواردة للجهضم ، وهي تحقق القوة والشدة فيهما فالأسد يتصف بذلك.

(تحجيل)

قال عبدة بن الطبيب: [البسيط]

مُسَفَّعُ الوَجْهِ في أَرْساغِهِ خَدَمٌ وفوقَ ذاكَ إلى الكَعبَيْنِ تَحْجيلُ

وقال الشارحان: "التحجيل: أصله البياض في القوائم، وأراد به هنا السواد، وهذا المعنى لم يذكر في المعاجم"(٤).

وجاء في اللسان: "والتحجيل: بياض يكون في قوائم الفرس كلها، قال: [الرجز]

ذو مَيْعَـــــةٍ مُحَجَّـــــلِ القـــــوائمِ

وقيل: هو أن يكون البياض في ثلاث منهن دون الأخرى في رجل ويدين، قال: [الوافر]

تَعَادَى من قَوائمها ثَلاثٌ ... بتحجيل وَقَائمةٌ بَهِيمُ(٥)

ولهذا يقال: محجل الثلاث مطلق يد أو رجل..."(٦).

---

(١) المفضليات/ ٣٤٧.

(٢) ينظر اللسان ٧١٣/١، والقاموس ٩١/٤ (جهضم).

(٣) ينظر المعجم الكبير (جهضم)٦٣٥/٤.

(٤) المفضليات/ ١٣٨.

(٥) البيت لسلمة بن الخرشب الأنماري في المفضليات ص٤٠.

(٦) اللسان ٧٨٨/٢، والتاج ١٤/ ١٤١ (حجل).

فالتحجيل لم يرد في اللسان والتاج إلا في معنى البياض، أما التحجيل بمعنى السواد فمما يستدرك على المعاجم- كما صرح بذلك الشارحان-.

(حَزَبَتْ)

قال عمرو بن الأهتم: [الوافر]

لقد أَوْصَيْتُ رِبْعِيَّ بنَ عَمْرٍو إذا حَزَبَتْ عَشِيرتَكَ الأُمُورُ

وقال الشارحان: "حزبت: فجِئت ودهمت. وهذا التفسير لم يذكر في المعاجم"(١).

وجاء في اللسان: "وحزبه أمر أي أصابه. وفي الحديث: كان إذا حزبه أمر صلى، أي إذا نزل به مُهِمٌّ، أو أصابه غَمٌّ... وحزبه الأمر يحزبه حزبًا: نابه واشتد عليه..."(٢).

فشارحا المفضليات أوردا أن تفسير (حَزَبَتْ) بفجئت ودهمت لم يذكر في المعاجم. وأقول: هذا التفسير يمكن أن يفهم ضمنيًا من حزبه أمر بمعنى أصابه أو نابه؛ فالإصابة أو النَّوْب مما يَفْجَأ ويَدْهَم.

(تَخَطْرَفْنَهُ)

قال المرقش الأكبر: [المتقارب]

فيارُبَّ شِلوٍ تخطرفنه. كريمٍ لدى مزحفٍ أو مكرْ

وقال الشارحان: "تخطرفنه: استلبنه، أو جاوزنه وخلفنه، وهذا بالتعدية وبهذين المعنيين لم يذكر في المعاجم"(٣).

وجاء في اللسان: "تَخَطْرَفَ الشيء إذا جاوزه وتعداه"(٤).

(١) المفضليات/ ٤٠٩.
(٢) اللسان (حزب) ٢/ ٨٥٤.
(٣) المفضليات/ ٢٣٦.
(٤) اللسان ١١٩٨/٢، وينظر التاج ١٢/ ١٧٦ (خطرف).

وعليه فتخطرف بمعنى استلب مما يستدرك على المعاجم – كما ذكر الشارحان–.

أما تخطرف بمعنى جاوز وخلف فمذكور في اللسان والتاج، وليس كما ذهب الشارحان.

(مِذْوَد)

قال عامر بن الطفيل (يصف فرسًا): [الكامل]

إلاَّ بِكلِّ أَحَمَّ نَهْدٍ سابِحٍ وعُلاَلَةٍ من كلِّ أَسْمَرَ مِذْوَدِ

وقال الشارحان: "المذود: صفة للرمح لأنه يُذاد به أي يُدفع، ولم نجده في المعاجم"(١).

ولم يرد في اللسان والتاج المذود في معنى الرمح حيث قال الزبيدي: "والمذود كمنبر: اللسان؛ لأنه يذاد به عن العرض... والمذود من الثَّوْر: قَرْنه، وهو يذود عن نفسه به، وهو مجاز..."(٢).

فالمذود بمعنى الرمح مما يستدرك على اللسان والتاج.

وجاء في المعجم الكبير: "ومذود الفارس: مِطْرَده (رمحه)"(٣). فقد استدرك المعجم الكبير ما فات اللسان والتاج.

وهناك علاقة واضحة بين معاني (المذود) ، وهي الرمح ، واللسان ، والقرن ، فكلها مما يدافع به .

(١) المفضليات/ ٣٦٤.

(٢) التاج ٤/٤٤٤، وينظر اللسان ٣/١٥٢٥ (ذود).

(٣) المعجم الكبير (ذود) ٨/٢٤٩.

(أَرْجَل)

قال المرقش الأصغر (يصف فرسًا): [الطويل]

أَسِيلٌ نَبِيلٌ ليسَ فيهِ مَعابَةٌ كُمَيْتٌ كَلَوْنِ الصِّرْفِ أَرْجَلُ أَقْرَحُ.

وقال الشارحان: "أرجل: مُحَجَّل بثلاث قوائم مطلق بواحدة. وهذا المعنى لم يذكر في المعاجم، بل ذكر مقابله"(١).

وجاء في الصحاح: "والأرجل من الخيل: الذي في إحدى رجليه بياض، ويكره إلا أن يكون به وَضَحٌ غيره. قال الشاعر:

أسيل نبيل ليس فيه معابة كميت كلون الصرف أرجل أقرح

فمدح بالرَّجَل لما كان أقرح. وشاة رَجْلاء كذلك"(٢).

فصيغة الأَرْجَل قد فسرت في الصحاح واللسان والتاج بتفسير مخالف لشارحي المفضليات، كما أن بيت المرقش الأصغر قد ورد في المعاجم السالفة.

(الرَّقْم)

قال المخبل السعدي: [الكامل]

لِلقارِبَاتِ مِنَ القَطَا نُقَرٌ في حافَتَيْهِ كأَنَّها الرَّقْمُ

وقال الشارحان: "الرقم: الدارات، وهي المواضع المستديرة من الرمل وغيره. وتفسير الرقم بالدارات لم يذكر في المعاجم"(٣).

ولم يجئ في اللسان الرقم في معنى الدارات، فاللفظة بهذا المعنى مما يستدرك عليه.

---

(١) المفضليات/ ٢٤٣.

(٢) الصحاح ١٧٠٥/٤، وينظر اللسان ١٥٩٩/٣، والتاج ١٤/ ٢٦٦ (رجل).

(٣) المفضليات/ ١١٦.

(سَقِم)

قال الحادرة: [الكامل]

بِسَبِيلِ ثَغْرٍ لَا يُسَرِّحُ أَهْلُهُ سَقِمٍ يُشَادُ لِقَاؤُهُ بِالْإِصْبَعِ

وقال الشارحان: "سقم، بفتح القاف وكسرها، روايتان: مَخُوف، وهو مما لم يذكر في المعاجم"(١).

ولم يرد السقم في معنى المخوف في اللسان، فاللفظ مما يستدرك عليه.

(سَلَف)

قال المخبل السعدي: [الكامل]

وَلَقد تَحُلُّ بِها الرَّبابُ لها سَلَفٌ يَفُلُّ عَدُّوها فَخْمُ

وقال الشارحان: "السلف: الخيل المتقدمة، وهذا المعنى لم يذكر في المعاجم"(٢).

السلف في معنى الخيل المتقدمة لم يذكر صراحة في اللسان والتاج، لكنه يمكن أن يستنبط من قول ابن منظور: "والسلف القوم المتقدمون في السير..."(٣).

(أسماط)

قال عميرة بن جُعَل: [الطويل]

يُثيرانِ مِن نَسجِ التُرابِ عَلَيهِما قَميصَينِ أَسماطاً وَيَرتَدِيانِ

وقال الشارحان: "الأسماط: الأخلاق: أي البالية. والأسماط بهذا المعنى ليست في المعاجم"(٤).

---

(١) المفضليات/ ٤٦.

(٢) المفضليات/ ١١٤، وينظر أيضًا ص٢١٠، وص٣٦٧.

(٣) اللسان٣/٢٠٦٨، وينظر التاج ١٢/ ٢٨٣ (سلف).

(٤) المفضليات/ ٢٥٩.

وبقراءة مادة (سمط) في اللسان والتاج لم أعثر فيهما على الأسماط في معنى الأخلاق[١]، فاللفظة مما يستدرك عليهما.

(يُسْنَد)

قال عامر بن الطفيل: [الكامل]

ولأثـــأرنَّ بمالـــك وبمالـــك وأخـى المَـرَوْرَاةِ الـذي لـم يُسْـنِدِ

وقال الشارحان: "لم يسند: لم يدفن وترك للسباع تأكله. وهذا المعنى لم يذكر في المعاجم"[٢].

بالفعل لم يرد في اللسان والتاج الفعل (يسند) بمعنى يدفن فهو مما يستدرك عليهما[٣].

(أسهل)

قال راشد بن شهاب اليَشْكُرِيّ: [الطويل]

رأَيْتَ دِماءً أَسْهَلَتْها رِماحُنا شَآبِيبَ مِثْلَ الأُرْجُوانِ عَلَى النَّحْرِ

وقال الشارحان: "أَسْهَلَتْها: أسالتها، وهذا التفسير لم يذكر في المعاجم"[٤].

ولم يرد في اللسان والتاج أسهل في معنى أسال[٥]، فهو مما يستدرك عليهما.

ويلاحظ أن أسهل بمعنى أسال يتسق مع تركيب (سهل)، فالشيء المسال هو الليّن

(١) ينظر: اللسان ٢٠٩٣/٣، والتاج ١٠/ ٢٩٤ (سمط).
(٢) المفضليات/ ٣٦٤.
(٣) ينظر: اللسان ٢١١٤/٣، والتاج ٥/ ٢٧ (سند).
(٤) المفضليات/ ٣١٠.
(٥) ينظر اللسان ٢١٣٤/٣، والتاج ١٤/ ٣٦٢ (سهل).

(أَسَاوَى)

قال سلامة بن جندل: [البسيط]

في كلِّ قائمةٍ منه، إذا اندفعتْ مِنهُ أساوٍ كفَرغِ الدَّلوِ ، أُثعوبِ

وقال الشارحان: "الأساوى: الدفعات من الجري. وهذا الحرف فات المعاجم"(١).

لم ترد الأساوى بمعنى الدفعات من الجري في اللسان والقاموس والتاج(٢)، فاللفظة بهذا المعنى مما يستدرك عليها ، وسياق البيت دل على الاستدراك.

(المُشَمِّر)

قال الأسود بن يعفر النهشلي يصف فرسًا: [الكامل]

بمُشَمِرٍ عِند جَهيز شدُّهُ. قيد الأوابدِ والرهانِ جوادِ

وقال الشارحان: "المشمر: الفرس الطويل القوائم، وهذا المعنى لم يذكر في المعاجم"(٣).

وبقراءة مادة (شمر) في الصحاح واللسان والقاموس والتاج(٤) لم أقف فيها على المشمر في معنى الفرس الطويل القوائم، وإنما قال ابن منظور: "وانشمر الفرس: أسرع"(٥).

(١) المفضليات/ ١٢١.
(٢) ينظر اللسان ٣/٢١٦٠، والقاموس ٤/ ٣٣٨، والتاج ١٩/ ٥٤٦ (سوا).
(٣) المفضليات/ ٢١٩.
(٤) ينظر الصحاح٢/٧٠٣، واللسان ٤/ ٢٣٢٢، والقاموس ٢/٦٢، والتاج ٧/٢٤ (شمر).
(٥) اللسان (شمر) ٤/٢٣٢٢.

(المصاليت)

قال خُراشة بن عمرو العبسى: [الطويل]

مَصَالِيتُ ضَرَّابُونَ في حَوْمَةِ الوَغَا إِذَا الصَّارخُ المَكْرُوبُ عَمَّ وخَلَّلاَ

وقال الشارحان: "المصاليت: الظاهرو العز، اشتق من قولهم: "سيف صَلْت". وهذا المعنى لم يذكر في المعاجم..."(١).

ولم يرد في اللسان والتاج المصاليت في معنى الظاهري العز، فهذا المعنى مما يستدرك عليهما(٢)، وسياق البيت دل على المعنى المستدرك.

(يُصَيِّح)

قال مُحْرِز بن المُكَعْبَر الضبي: [البسيط]

دَارَتْ رَحانَا قَلِيلاً ثُمَّ صَبَّحَهُمْ ضَرْبٌ يُصيِّحُ مِنْهُ جِلَّةُ الهَامِ

وقال الشارحان: "جِلَّة الهام: عُظَيْماتها، والهام الرؤوس. وتُصَيِّح هي: تُصَوِّت، وأراد بذلك صوت وقوع الضرب عليها، ولم ترد بهذا المعنى في المعاجم"(٣).

وجاء في التاج: "الصَّيْح، والصَّيْحة، والصياح، بالكسر والضم... الصوت. وفي التهذيب: صوت كل شيء إذا اشتد. وقد صاح يصيح وصَيَّح: صوَّت بأقصى الطاقة، يكون ذلك في الناس وغيرهم..." (٤).

فيمكن أن يؤخذ من قوله: "وصوت كل شيء" صَيَّحَ بمعنى صَوْت وقوع الضرب على الرؤوس؛ إذ دلالة صَيَّحَ عامة في كل صوت.

وبناء على ذلك، فصَيَّحَ بمعنى صَوَّتَ، أي صَوْت وقوع الضرب على الرؤوس لا يكون ضمن ما يستدرك على المعاجم.

---

(١) المفضليات/ ٤٠٦.

(٢) ينظر اللسان ٤/ ٢٤٧٨، والتاج ٣/ ٨٣ (صلت).

(٣) المفضليات/ ٢٥٢.

(٤) التاج ٤/١٣٠، وينظر اللسان ٤/٢٥٣٢ (صيح).

ثالثًا: استدراك جموع:

حيث يكون للمفرد أكثر من جمع أهملت المعاجم بعضها، فينص الشارحان عليها، ومن ذلك ما يلي:

(التَّرِيب)

قال المُثَقِّب العبدي: [الوافر]

ومن ذَهَبٍ يَلوحُ على تَريبٍ كلَونِ العاجِ ليسَ بذي غُضونِ

وقال الشارحان: "التريب: جمع تريبة، وتجمع ترائب، وهو عظام الصدر موضع القلادة. وهذا الجمع تريب لم يذكر في المعاجم"(١).

وقال الجوهري: "والتريبة: واحدة الترائب، وهي عظام الصدر ما بين الترقوة إلى الثندوة. قال الشاعر: [الرجز]

أَشْرَفَ ثَدْيَاهَا عَلى التَّرِيبِ;

وجاء في اللسان: "والترائب: موضع القلادة من الصدر... قال الأغلب العجلي: [الرجز]

أشـــرف ثـــدياها علـــى التريـــب

لـــم يَعْـــدُوَا التفليـــكَ فـــي الْثُّثُـــوبِ

وقال أهل اللغة أجمعون: الترائب موضع القلادة من الصدر، وأنشدوا: [الطويل]

مُهَفْهَفَـةٌ بيضـاءُ غيـر مفاضـة ترائبهـا مصـقولة كالسَّـجَنْجَلِ

وقيل: التريبتان الضلعان اللتان تليان الترقوتين، وأنشد: [الوافر]

ومـن ذهـب يلـوح علـى تريـب كلـون العـاج لـيس لـه غُضُـونُ"(٢)

(١) المفضليات/ ٢٨٩.

(٢) اللسان ٤٢٤/١، ٤٢٥، وينظر التاج ٣٢٣/١ (ترب).

فلم ينص ابن منظور وكذا الزبيدي على الجمع (تريب) في معجميهما وإن أوردا شاهدين جاء فيهما الجمع ، وجمع تريبة على تريب جمع سماعي؛ لأن قياس جمع تريبة يكون على ترائب ، إذ"من أمثلة جمع الكثرة فعائل وهو لكل اسم رباعي بمدة قبل آخره مؤنثا بالتاء نحو : سحابة وسحائب ، ورسالة ورسائل... وصحيفة وصحائف ، وحلوبة وحلائب..." [١] وكذا تريبة وترائب.

(التوارف)

قال المرقش الأكبر: [الطويل]

عِظَامُ الجِفَانِ بِالعَشِيَّاتِ وَالضُّحَى مَشَابِيطُ لِلْأَبْدَانِ، غَيْرُ التَّوَارِفِ

وقال الشارحان: "التوارف: جمع تارف من التُّرْفة، وهي النعمة والدعة. وهذا الجمع من النوادر، ولم يذكر في المعاجم"[٢].

ولم يرد الجمع (توارف) في التاج[٣].

واستدرك المعجم الكبير ما فات المعاجم، فنص على التوارف، ففيه: "التارف: ذو التَّرَف والدَّعَة (عن ابن الأنباري)، وجمعه توارف، قال المرقش الأكبر يمدح قومه:

عظـــــــــام الجفـــــــــان...." [٤]

وجمع تارف على توارف من النوادر – كما صرح الشارحان – ويؤيد هذا أن ابن عقيل أورد أنه إذا"كان الوصف الذي على فاعِل لمذكر عاقل لم يجمع

(١) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك – ط.دار التراث – العشرون– ١٤٠٠هـ – ١٩٨٠م ، ص١٣٢/٤.

(٢) المفضليات/ ٢٣٣.

(٣) ينظر التاج (ترف) ٩٩/١٢.

(٤) المعجم الكبير (ترف) ٣/ ٦٥.

على فواعل ، وشذ فارس على فوارس ، وسابق وسوابق "[١] وكذا تارف وتوارف .

(أثائج)

قال الحارث بن وعلة الجرمي: [الطويل]

ولمَّا رأيت الخيل تثْري أثائجا علمت بأن اليوم أحمسُ فاجرُ

وقال الشارحان: "أثائج: جماعات، وهذا الحرف لم يذكر في المعاجم"[٢].

وبقراءة مادة: (ثوج) و(ثأج) في اللسان والتاج والمعجم الكبير لم أجد فيها الجمع (أثائج) فالجمع مما يستدرك عليها- كما صرح بذلك الشارحان-[٣].

ويبدو أن الثاء في أثائج أصلها فاء ، فقد ورد في اللسان :"الفائج والفَوْج : القطيع من الناس ... والجمع أفواج وأفاوِج وأفاويج..." [٤]

(الحوازي)

قال أُفْنُون التغلبي: [الطويل]

أَلا لَست في شَيءٍ فَروحاً مُعاوِياً وَلا المُشفِقات يَتَّبِعنَ الحوازِيا

وقال الشارحان: "الحوازي: الكواهن. واحده "حازٍ" كما نص عليه الأنباري، وهذا الجمع لم يذكر في المعاجم..."[٥].

---

(١) شرح ابن عقيل ١٣١/٤.

(٢) المفضليات/ ١٦٦.

(٣) ينظر: مادة (ثوج) في اللسان ٥٢٠/١، ٥٢١، والتاج ٣١٠/٣، والمعجم الكبير ٣٦٢/٣، ومادة (ثأج) في اللسان ٤٦٥/١، والتاج ٣/ ٣٠٦، والمعجم الكبير ١٩٧/٣، ١٩٨.

(٤) اللسان (فوج) ٣٤٨٢/٥.

(٥) المفضليات/ ٢٦١، وينظر شرح المفضليات لأبي محمد القاسم الأنباري ص٥٢٣.

وبقراءة مادة (حزا) في بعض المعجمات لم أجد فيها إلا الحازي بمعنى الكاهن، ففي العين: "الحازي: الكاهن: تقول: حزا يحزو..."[١].

ومن ثم فالجمع(الحوازي) مما يستدرك على معاجمنا، وهذا الجمع سماعي ؛ لأن (حاز) وصف على فاعِل ، وإذا كان الوصف على "فاعل لمذكر عاقل لم يجمع على فواعل"[٢]

(خُفُر)

قال المرار بن منقذ: [الرمل]

يَتَلَهَّيْنَ بِنَوْمَاتِ الضُّحَى راجِحَاتِ الحِلْمِ والأُنْسِ خُفُرْ

وقال الشارحان: "الخَفِرات: الحَيِيَّات، واحدته خفرة بفتح بكسر، وخفر بضمتين جمع لم يذكر في المعاجم"[٣].

وبالرجوع إلى اللسان والتاج لم أجد فيهما إلا الجمع (خفائر)[٤]. وعلى هذا، فالجمع خفرات وخفر مما يستدرك عليهما، وخفرات جمع مؤنث سالم قياسي ، أما (خفر) فسماعي فمن "أمثلة جمع الكثرة فُعُل، وهو مطرد في كل اسم رباعي قد زيد قبل آخره مدة بشرط كونه صحيح الآخر ، وغير مضاعف إن كانت المادة ألفا ، ولا فرق في ذلك بين المذكر والمؤنث ، نحو قذال وقُذُل ، وحمار وحُمُر..." [٥]

(١) العين ٢٧٤/٣، وينظر اللسان ٢/ ٨٦٣، والتاج ١٩/ ٣١٧ (حزى).
(٢) شرح ابن عقيل ١٣١/٤.
(٣) المفضليات / ٨٩.
(٤) ينظر اللسان ٢/ ١٢٠٩، والتاج ٣٦١/٦، ٣٦٢ (خفر).
(٥) شرح ابن عقيل ١٢٠/٤،و ينظر أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لابن هشام الانصاري – ط.المكتبة العصرية – صيدا – بيروت ص ٣١٢/٤، ٣١٣.

(الخُمُوس)

قال يزيد بن الخذَّاق الشَّنِّي: [الطويل]

تَحلَّلْ أَبَيْتَ اللَّعْنَ من قولِ آثِمٍ على مالِنَا لَيُقْسَمَنَّ خُمُوسَا

وقال الشارحان: "والخُمُوس جمع خُمْس لم يذكر في المعاجم"(١).

ولم يرد في اللسان والتاج جمع الخمس على خموس، وإنما الوارد فيهما الجمع أخماس، ففي اللسان: "والخُمْس والخُمُس والخِمْس: جزء من خمسة... والجمع أخماس"(٢)، وجمع خُمْس على خُمُوس قياسي مطرد حيث اطرد "فعول ... في اسم على فَعْل بفتح الفاء نحو كعب وكعوب ... أو على فعل بكسر الفاء نحو حمل وحمول ... أو على فعل بضم الفاء نحو: جند وجنود وبرد وبرود " (٣) ، وكذا خمس وخموس.

(دُمُوج)

قال شبيب بن البَرْصاء: [الطويل]

قَطَعتُ إذا الأَرطى اِرتَدى في ظِلالِهِ جَوازِئُ يَرعَينَ الفَلاةَ دُموجُ

وقال الشارحان: "الدُّمُوج: الداخلة في كُنُسها، هكذا فسره الأنباري، وتوجيهه أن يكون جمع دامج اسم فاعل من قولهم: دَمَجَ الشيء دخل، وهذا الجمع لم يذكر في المعاجم، ونظيره في المسموع شاهد وشهود"(٤).

ولم يرد في اللسان والتاج صيغة (دموج) جمعًا لدامج(٥)، لكن جاء (الدموج) مصدرًا بمعنى الدخول، ففي اللسان: "والدموج: دخول الشيء في الشيء... ودمج الرجل في بيته والظبي في كناسه واندمج: دخل"(٦).

---

(١) المفضليات / ٢٩٨.

(٢) اللسان ١٢٦٤/٢، وينظر التاج ٢٦٦/٨ (خمس). المفضليات/ ١٧١.

(٣) شرح ابن عقيل ١٢٣٨/٤.

(٤) ينظر اللسان ٢/ ١٤١٩، والتاج ٣٧٣/٣ (دمج).

(٥) اللسان (دمج) ١٤١٩/٢.

(٦) المعجم الكبير (دمج) ٥٢٠/٧.

واستدرك المعجم الكبير ما فات اللسان والتاج، فنص على دموج جمعًا لدامج، واستشهد بقول شبيب بن البرصاء السابق، ففي المعجم الكبير: "و[دمج] فلان في البيت: دخل. فهو دامج. (ج) دموج. (عن ابن الأنباري)... ويقال: دمج الحيوان في الكناس. شبيب بن البرصاء- وذكر فلاة قطعها-: [الطويل]

قطعت إذا الأرطى ارتدى في ظلاله جوازئ يرعين الفلاة دموج"

وجمع دامج على دموج سماعي - كما صرح الشارحان - ومثله شاهد وشهود ف(فُعُول) جمع كثرة "مطرد في اسم ثلاثي على فعل نحو كبد وكُبُود ..." [(١)]

(السَّبِيك)

قال الحارث بن حِلِّزة اليَشْكُريّ: [الكامل]

وَبِالسَّبِيكِ الصُّفْرِ يُضْعِفُهَا وَبِالبَغَايَا البِيضِ وَاللُّعْسِ

وقال الشارحان: "السَّبِيكة: القطعة من الذهب أو الفضة، والمراد هنا الذهب، لقوله الصُّفْر وجمعها سبائك، ويظهر لنا أن سبيك جمع لها أيضًا لم يذكر في المعاجم"[(٢)].

وجاء في اللسان: "سَبَكَ الذهب والفضة ونحوه من الذائب يَسْبُكه ويسبِكه سَبْكًا وسَبَّكه: ذوَّبه وأفرغه في قالب. والسبيكة: القطعة المذوبة منه... والجمع السبائك"[(٣)].

فالسبيك جمعًا للسبيكة مما يستدرك على اللسان والتاج، ويؤكد كون السبيك جمعًا للسبيكة أن السبيك في قول الحارث بن حلزة وصف بالصُّفْر،

(١) شرح ابن عقيل ١٢٨/٤.
(٢) المفضليات/ ١٣٤.
(٣) اللسان ١٩٢٩/٣، وينظر التاج ١٣/ ٥٧٨ (سبك).

وهي جمع أصفر، والسبيك جمع سماعي ، أما السبائك فهو الجمع القياسي للسبيكة ، ففعائل جمع كثرة "لكل اسم رباعي ، بمدة قبل آخره ، مؤنثا بالتاء نحو سحابة وسحائب ... وصحيفة وصحائف..." [١] وكذا سبيكة وسبائك.

(الأَسْجاد)

قال الأسود بن يعفر النهشلي: [الكامل]

من خَمر ذي نَطف أغَنَّ مُنطق وافى بها لدراهِمِ الأسجادِ

وقال الشارحان: "الإسجاد، بكسر الهمزة. السجود: يقال: سجد وأسجد، قال الأصمعي: "دراهم الإسجاد: دراهم الأكاسرة، كانت عليها صور يكفرون لها ويسجدون، والأسجاد بفتح الهمزة النصارى، أي أسجدتهم جزيتهم، أي أذلتهم، قاله الأنباري. نقول: كأنه جمع ساجد؛ ونظيره صاحب وأصحاب وشاهد وأشهاد، ولم تذكر المعاجم هذا الجمع"[٢].

وقال الزبيدي:" والأسجاد بالفتح في قول الأسود بن يعفر النهشلي من ديوانه، رواية المفضل: [الكامل]

من خمر ذي نطف أغن منطق وافى بها كدراهم الأسجاد

هم اليهود والنصارى، أو معناه الجزية، قاله أبو عبيدة، ورواه بالفتح..."[٣].

فالزبيدي قد نص على الأسجاد مما يدل على أن قول الشارحين بأن الجمع (أسجاد) لم يذكر في المعاجم قول يجانبه الصواب إلا أن يكون مقصودهما بأن المعاجم لم تنص على أنه جمع ، وأسجاد جمع سماعي ؛

(١) شرح ابن عقيل ١٣٢/٤.
(٢) المفضليات/ ٢١٨.
(٣) التاج (سجد) ٧/٥.

لأن (أفعال)يطرد في كل اسم ثلاثي على فعل معتل العين كثوب وأثواب... وما إلى ذلك. (١)

(سرايا)

قال ضمرة بن ضمرة النهشلي: [السريع]

تلكَ سَرَايَاهُ وأَمْوَالُهُ بَيْنَ مَوارِيثَ بِكَسْرٍ تُبَاغْ

وقال الشارحان:"سراياه: السُّرِّيّة بضم السين وكسر الراء وفتح الياء المشددتين جمعها سراري، وأما السرايا فإما جمع غير قياسي لها لم يذكر في المعاجم، وإما جمع سَرِية بفتح السين وكسر الراء مخففة أي شريفة نفيسة، والمراد هنا إماؤه اللاتي يضن بهن"(٢).

وبالفعل جمع السرية على سرايا لم أجد له ذكرًا في اللسان والتاج(٣)، فهو مما يستدرك عليهما، واتضح من كلام الشارحين أن الجمع(سرايا) سماعي غير مقيس.

(شُرُع)

قال بشر بن أبي خازم: [الكامل]

أقصدن حُجْرًا قبل ذلك والقنا شُرُعٌ إليه وقد أكبَّ على الفمِ

وقال الشارحان: "شرع: أُثبتت في الأصول بضمتين، وفي نسخة المتحف البريطاني بهما، وبفتحتين، وهما من قولهم: "شرع الرمح" تسدد، والذي في المعاجم "شوارع وشرع" بضم الشين وفتح الراء المشددة"(٤).

---

(١) ينظر شرح ابن عقيل ١١٦،١١٧/٤.

(٢) المفضليات/ ٣٢٤.

(٣) ينظر اللسان ٠سرر) ١٩٩٠/٣، و(سرا) ٢٠٠١/٣، والتاج (سرر) ٥١١/٦، و(سرو) ٥٢٠/١٩، و(سرى) ١٩/ ٥١٥.

(٤) المفضليات/ ٣٤٧.

وبقراءة مادة (شرع) في اللسان والتاج لم أجد فيهما هذا الجمع (شُرُع)[١] وإنما الوارد فيها (شوارع) مما يدل على صحة الاستدراك ، والجمع (شرع] سماعي غير مقيس ؛ لأن الجمع(فُعُل)"مطرد في شيئين : في وصف على فُعُول بمعنى فاعل كصبور وغفور ، وفي اسم رباعي بمدة قبل لامه غير معتلة مطلقا وغير مضاعفة إن كانت المدة ألفا ، نحو قذال ونحو حمار ..." [٢].

(الصُّحُوب)

قال عبد الله بن سلمة الغامدي: [الوافر]

وذِي رَحِمٍ حَبَوْتُ وذِي دَلاَلٍ مِنَ الأَصحابِ إِذْ خَدَعَ الصُّحُوبُ

وقال الشارحان: "الصحوب: جمع صَحْب، وصَحْب جمع صاحب. وصحوب جمع لم يذكر في المعاجم على كثرة ما ذكر في المادة من الجموع"[٣].

وبالفعل لم يرد في مادة (صحب) الجمع (صحوب)، فهو مما يستدرك على المعاجم[٤]، وجمع (صحب) على صحوب قياسي ، ففُعُول يطرد في أربعة أشياء ، منها الاسم الثلاثي الساكن العين : مفتوح الفاء نحو كعب وفلس ... [٥]

(١) ينظر اللسان ٢٢٣٩/٤، والتاج ٢٣٧/١١ (شرع).
(٢) أوضح المسالك ٣١٢/٤، ٣١٢.
(٣) المفضليات/ ١٠٥.
(٤) ينظر الصحاح ١٦١/١، واللسان ٢٤٠٠/٤، والتاج ١٤٠/٢ (صحب).
(٥) ينظر أوضح المسالك ٣١٨/٤.

رابعًا: استدراك مصادر:

قد يكون للفعل أكثر من مصدر يفوت المعاجمَ ذكر بعضها، ومن أمثلة ذلك ما يلي:

(الإرْب والأَرَب)

قال ثعلبة بن صعير: [الكامل]

لِعِدَاتِ ذِي إِرْبٍ، وَلَا لِمَوَاعِدٍ خُلُفٍ، وَلَوْ حَلَفَتْ بِأَسْحَمَ مَائِرِ

وقال الشارحان: "الأرب، بكسر الهمزة وفتحها مع سكون الراء: الدهاء والبَصَر بالأمور، وبفتحتين: البخل والضن، ونقل الأنباري هذا المعنى عن أحمد بن عبيد، مع ضبط الكلمة في الأصول بالكسر مع السكون، ولم نجده في المعاجم"(١).

ولم تأت (الأرب) بفتحتين وكذا (الإرب) بكسر فسكون في اللسان والتاج بمعنى البخل والضن، وإنما جاء في اللسان: "وأَرِبَ بالشيء: ضن به وشح. والتأريب: الشح والحِرص"(٢).

فصيغة الأرب والإرب في معنى البخل والضن مما يستدرك على معاجمنا.

(البُرُوج)

قال شبيب بن البرصاء: [الطويل]

إذا احتلَّت الرَّنْقاءَ هندٌ مُقيمةً وقد حان مِنِّي من دِمشْقَ بُروجُ

وقال الشارحان: "البروج: الخروج والظهور هنا، كما يفهم من السياق، وهذا المصدر لم يذكر في المعاجم، وفي اللسان: "وكل ظاهر مرتفع قد برج" وضبط بالقلم بفتح الراء، ويؤيده هذا المصدر"(٣).

---

(١) المفضليات/ ١٢٨، وينظر شرح المفضليات للأنباري ص٢٥٥.

(٢) اللسان١/٥٥ وينظر التاج ١/٢٩٩، ٣٠١ (أرب).

(٣) المفضليات/ ١٧٠، وينظر اللسان١/٢٤٣، والتاج ٣/٢٩٣ (برج).

وبالرجوع إلى اللسان والتاج لم أجد المصدر (بروج) في معنى الخروج والظهور، فهو مما يستدرك على المعاجم.

(خُبُوس)

قال يزيد بن الخَذَّاق: [الطويل]

أَكُلُّ لَئِيمٍ مِنْكُمُ ومُعَلْهَجٍ يَعُدُّ علينا غارَةً فَخُبُوسَا

وقال الشارحان: "الخبوس: الظلم. وهذا الحرف لم يذكر في المعاجم، بل فيها الخُباسة والخُباساء بمعنى المغنم أو الظلامة"(١).

وفي اللسان: "والخَبْس والاختباس الظلم: خَبَسَه مالَه واختبسه إياه. والخباسة: الظُّلامة"(٢)، وفي التاج: "وخبس فلانًا حقه أو ماله: ظلمه وغشمه، كاختبسه إياه... والخبوس، كصبور: الظلوم الغشوم، قاله هشام، وبه سمي الأسد خبوسًا"(٣).

فمعنى الظلم متحقق مع الفعل خبس واختبس كما أنه كائن في الخبوس على وزن صبور.

وبناء على هذا فالمصدر خبوس بمعنى الظلم مما يستدرك على اللسان والتاج.

(الدِّباب)

قال معاوية بن مالك: [الوافر]

وكنْتُ إذا العَظِيمَةُ أَفْظَعَتْهُمْ نَهَضْتُ ولا أَدِبُّ لها دِبَابَا

وقال الشارحان: "الدباب والدبيب واحد، وهو المشي على هينة، والدباب مصدرًا لم يذكر في المعاجم"(٤).

(١) المفضليات/ ٢٩٨.
(٢) اللسان (خبس) ١٠٩٣/٢.
(٣) التاج (خبس) ٢٥٦/٨.
(٤) المفضليات/ ٣٥٩.

وبالفعل لم يرد المصدر (دباب) في اللسان والتاج، وإنما جاء فيهما: "دب النمل وغيره من الحيوان يدِب دبًا ودبيبًا: مشى على هينته"(١).

وبناء على ما سبق فالمصدر (دباب) مما يستدرك على اللسان والتاج.

وفطن مجمع اللغة العربية فنص على المصدر (دباب) في المعجم الكبير، ففيه: "دب فلان دبًا ودبيبًا ودبابًا: مشى"(٢).

(السِّفار)

قال الحادرة: [الكامل]

أَوْدَى السِّفَارُ بِرِمَّهَا فَتَخَالُهَا ... هِيَمًا مُقَطَّعَةً حِبَالُ الأَذْرُعِ

وقال الشارحان: "السفار مصدر سافر قياسي لم ينص عليه في المعاجم"(٣).

وقال الجوهري: "وسافرت إلى بلدة كذا مسافرة وسِفارًا. قال الشاعر حسان: [الكامل]

لولا السِّفارُ وبُعْدُ حزْقٍ مَهْمَهٍ ... لتركتُها تحبو على العُرْقوب"(٤)

وقال الفيروزابادي: "وسافر إلى بلد كذا سفارًا ومسافرة مضى"(٥).

وقال الزبيدي: "وسافر فلان إلى بلد كذا سفارًا، بالكسر، ومسافرة: مضى إليه، وليس يراد به معنى المشاركة، كعاقب اللص"(٦).

فيتبين من النصوص السابقة أن السفار مصدرًا للفعل سافر قد ورد في المعاجم، وعليه فقول الشارحين بأن السفار لم ينص عليه في المعاجم قول يجانبه الصواب.

---

(١) اللسان ١٣١٤/٢، وينظر التاج ٤٧٧/١ (دبب).
(٢) المعجم الكبير (دبب) ٣٢/٧.
(٣) المفضليات/ ٤٧.
(٤) الصحاح (سفر) ٦٨٦/٢.
(٥) القاموس (سفر) ٤٩/٢.
(٦) التاج (سفر) ٥٢٩/٦.

خامسًا: استدراك مفرد لجمع:

قد يرد في المعاجم جمع أو أكثر لم تنص المعاجم على مفرده، فيستدرك عليها، ومما ورد من ذلك في شرح المفضليات ما يلي:

(الأصيلة)

قال ربيعة بن مقروم الضبي: [الطويل]

وَمَربَأَةٍ أَوفَيتُ جُنحَ أَصيلَةٍ عَلَيها كَما أَوفي القُطامِيُّ مَرقَبا

وقال الشارحان: "... الأصيلة: العشية، ولم تذكر في المعاجم"(١).

ونص صاحب اللسان على الأصيلة، ففيه: "والأصيل: العشي، والجمع أصل وأصلان مثل بعير وبعران، وآصال وأصائل كأنه جمع أصيلة..."(٢).

فقول الشارحين بأن الأصيلة لم تذكر في المعاجم قول يجانبه الصواب، فقد نص عليها صاحب اللسان.

(بَرْزَق)

قال الأخنس بن شهاب: [الطويل]

وَغارَت إيادٌ في السَوادِ وَدونَها بَرازيقُ عُجمٌ تَبتَغي مَن تُضارِبُ

وقال الشارحان: "برازيق: مواكب وكتائب، واحدها "برزق" بفتح الباء والزاي أو بكسرهما، وهي كلمة فارسية معربة، ولم يذكر هذا المفرد في المعاجم، وإنما ذكر برزيق بالكسر وزيادة الياء"(٣).

(١) المفضليات/ ٣٧٧.
(٢) اللسان (أصل) ٨٩/١.
(٣) المفضليات/ ٢٠٦.

وجاء في اللسان: "البرازيق: الجماعات... وفي الحديث: لاتقوم الساعة حتى يكون الناس برازيق. يعني جماعات، ويروى برازق، واحده برزاق، وبرزق..."(١).

ومن ثم فقد ورد في اللسان المفرد (برزق).

وبناء على هذا فقول الشارحين بأن المفرد (برزق) لم يذكر في المعاجم قول يجانبه الصواب.

ويلاحظ أن الشارحين فسرا البرازيق بالمواكب والكتائب، وفسرها صاحب اللسان بالجماعات وأقول: المعنى واحد فالمواكب والكتائب تتكون من جماعات.

(رهيب)

قال أبو ذؤيب الهذلي: [الكامل]

فبدا لَهُ رَبُ الكلاب بكفه بيض رهاف ريشهنّ مُقزّع

وقال الشارحان: "رهاب: رقاق مرهفة، يعني نصالاً، واحدها "رهيب"، وهذا المفرد ليس في المعاجم، بل فيها أنه (رَهْب)"(٢).

وجاء في اللسان: "والرهب: السهم الرقيق، وقيل: العظيم، والرهب: النصل الرقيق من نصال السهام، والجمع رهاب، قال أبوذؤيب:

فدنا له رب الكلاب..." (٣).

فلم يرد في اللسان وكذا التاج المفرد (رهيب)، فهو مما يستدرك عليهما.

(١) اللسان (برزق) ١/٢٥٦.

(٢) المفضليات/ ٤٢٧.

(٣) اللسان٣/١٧٤٩، وينظر التاج ٢/ ٤١ (رهب).

(الزُّبُر)

قال المرار بن منقذ: [الرمل]

وَتَرى مِنها رُسُوماً قَد عَفَت مِثلَ خَطِّ اللامِ في وَحيِ الزُبُرْ

وقال الشارحان: "الوَحْى: نقش الكتاب. الزبر: الكتب، جمع زبور. وذكر الأنباري قولاً أن الزبر الكتاب، ففسره بالمفرد، وهو مما لم يذكر في المعاجم"(١).

ولم ينص في اللسان والتاج على الزبر بمعنى الكتاب، وإنما الوارد فيهما الزبر بمعنى الكتب(٢).

فتأسيسًا على ما أورده الأنباري تكون الزبر بمعنى الكتاب مما يستدرك على المعاجم.

سادسًا: استدراك وجه آخر في تعدية الفعل:

توجد أفعال تتعدى إلى المفعول به بحرف الجر، لكن قد يرد فيها وجه آخر، وهو تعدية هذه الأفعال بنفسها إلى المفعول به مباشرة دون حرف الجر، وقد تقتصر المعاجم على وجه واحد، وهذا يتضح فيما يلي:

(أجمل العيش)

قال المرقش الأصغر: [الخفيف]

أَجْمِلِ العيش إنَّ رزقك آت لايرد التَّرْقيحُ شروى فتيلِ

وقال الشارحان: "أجمل العيش: أجمل في طلبه، أي اطلبه بتؤدة واعتدال وبعد عن الإفراط. وعدى الفعل بنفسه. ولم يذكر في المعاجم، والذي فيها "أجمل في الطلب""(٣).

وجاء في اللسان: "وأجمل في صنيعه، وأجمل في طلب الشيء: أتاد واعتدل فلم يفرط، قال:

(١) المفضليات/ ٨٩.

(٢) ينظر اللسان ٣/١٨٠٤، والتاج ٦/ ٤٥٠ (زبر).

(٣) المفضليات/ ٢٥١.

الـرزقْ مقسـوم فأجمـلْ فـي الطلـب"(١)

فاقتصر صاحب اللسان وكذا الزبيدي في التاج على تعدية الفعل أجمل إلى المفعول به بفي، ومن ثم فتعديته بنفسه إلى المفعول به مما يستدرك عليهما.

واستدرك المعجم الكبير ما فات اللسان والتاج، ففيه: "ويقال: أجمل العيش: اعتدل في طلبه، قال المرقش الأصغر:

أجمل العيش إن رزقك..." (٢).

(تَحَلَّيْنَ)

قال المرقش الأصغر في وصف نساء: [الطويل]

تَحَلينَ يَاقُوتاً وشذراً وصيغة وجزعاً ظفاريّا وذَرًا توائماً

وقال الشارحان: "تحلين: لَبِسن الحَلْي، وهو متعد هنا بدون الحرف، ولم يذكر ذلك في المعاجم"(٣).

وورد في اللسان: "وحَلِيَت المرأة حَلْيًا... استفادت حليًا أو لبسته... وتَحَلَّتْ: لبِست حَلْيًا أو اتخذت... وتحلى بالحَلْي أي تزين..."(٤).

فالفعل تحلى يتعدى بحرف الجر، وهو الباء، لكن المرقش الأصغر عداه إلى المفعول به دون حرف الياء، فهذا مما يستدرك على المعاجم- كما ذكر الشارحان-.

واستدرك المعجم الكبير ما فات المعاجم، ففيه: "ويقال: تحلت المرأة ذهبًا. قال المرقش الأصغر:

تحلين ياقوتًا وشذرًا..."(٥).

---

(١) اللسان ٦٨٥/١، وينظر التاج ١٤/ ١٢١ (جمل).

(٢) المعجم الكبير (جمل) ٥٣٨/٤.

(٣) المفضليات/ ٢٤٥.

(٤) اللسان٢/ ٩٨٥، وينظر القاموس ٣١٤/٤، والتاج ١٩/ ٣٤٠ (حلى).

(٥) المعجم الكبير (حلا) ٥/ ٦٤٧.

خاتمة البحث

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الخلق وسيد المرسلين، سيدنا محمد، وعلى آله، وصحابته، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين ...

أما بعد،،

فبعد هذه الجولة مع بعض المستدركات التي استدركها على المعاجم شارحا المفضليات: الشيخ أحمد محمد شاكر، والشيخ عبد السلام محمد هارون، تبين ما يلي:

- أن معظم ما استدركه الشارحان من مستدركات تَبَيَّنَ صحة قولهما بأنه لم يذكر في المعاجم، لكن الشارحَين في بعض الألفاظ أوردا أنها لم تذكر في المعاجم، وبالبحث وجدت خلاف ذلك حيث وردت في المعاجم، ومن ذلك ما يلي:
- صيغة (حَسِر) نص الشارحان على أنها لم تذكر في المعاجم، مع ورودها في معجم تاج العروس.
- تَخَطْرَفَ بمعنى جاوز وخلف ذكر الشارحان أنه لم يرد في المعاجم مع وروده في اللسان والتاج.
- السِّفار مصدرًا للفعل سافر، نص الشارحان على أنه لم يذكر في المعاجم مع وروده فيها.
- المفرد (أصيلة) بمعنى العشية أورد الشارحان أنه لم يرد في المعاجم مع وروده فيها... وغير ذلك.
- استدرك المعجم الكبير كثيرًا مما استدركه الشارحان على المعاجم، كما في مِزْوَد الفارس: مِطْرَده(رمحه)، والتارف: ذو التَّرف والدعة، ودُمُوج جمع دامج... وغير ذلك.

- أكثر الجموع المستدرَكة سماعية ، ومن ذلك : الجمع : تريب ، وتوارف، وخُفُر ، ودُمُوج ، ... وغير ذلك.
- سياق البيت الشعري كان له أكبر الأثر في استنباط الشيخين ما استدركوه

وختامًا أدعو الله –عزوجل– أن أكون قد وفقت في كل ماعرضت، وأن يجعل عملي خالصًا لوجهه الكريم، سبحان ربك رب العزة عما يصفون، وسلام على المرسلين، والحمد لله رب العالمين.

المصادر والمراجع

- الاستدراك على المعاجم العربية في ضوء مئتين من المستدركات الجديدة على لسان العرب وتاج العروس- د.محمد حسن حسن جبل- ط. دار الفكر العربي.
- أصول الاستدراك اللغوي دراسات في المستدرك على المعجمات العربية- د. أحمد رزق مصطفى السواحلي- الأولى-١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م.
- الأعلام لخير الدين الزركلي – ط.دار العلم للملايين – الثالثة عشرة – ١٩٩٨م .
- إنباه الرواة على أنباه النحاة للقفطي – تح.محمد أبو الفضل إبراهيم – الرابعة – ١٤٣٤هـ –٢٠١٢م.
- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لابن هشام الأنصاري – ط.المكتبة العصرية – بيروت.
- بغية الوعاة للسيوطي – تح.د.علي محمد عمر – ط.الخنجي بالقاهرة.
- تاج العروس للزبيدي –ت. على شيري- ط. دار الفكر- بيروت- لبنان- ١٩٩٤م- ١٤١٤هـ.
- الخصائص لابن جني- تح. محمد علي النجار- ط. الهيئة المصرية العامة للكتاب- الثالثة- ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.
- دراسة لغوية لزيادات الزبيدي واستدراكاته على القاموس المحيط. ط. مكتبة الآداب بالقاهرة- الأولى- ١٤٢٦هـ- ٢٠٠٥م.
- ديوان الأدب للفارابي- تح. د. أحمد مختار عمر- ط. مجمع اللغة العربية.
- الرسالة للشافعي- تح. أحمد شاكر- ط. مكتبة الحلبي مصر.
- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك – ط.دار التراث –القاهرة – العشرون-١٤٠٠هـ – ١٩٨٠م.

- شرح المفضليات لأبي محمد القاسم الأنباري- عني بطبعه كارلوس يعقوب لايل- ط. الآباء اليسوعيين- بيروت- ١٩٢٠م.
- الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية) للجوهري- تح. أحمد عبد الغفور عطار- ط. دار العلم للملايين- الثالثة- ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م.
- في علم الدلالة دراسة تطبيقية في شرح الأنباري للمفضليات - د. عبد الكريم محمد حسن جبل- ط . مكتبة الآداب - الأولى - ١٤٢٦هـ-٢٠١٥م.
- الفهرست لابن النديم - ط . دار المعرفة - بيروت - لبنان - ٢٠١٥م.
- القاموس المحيط للفيروزابادي- ط. الهيئة المصرية العامة للكتاب- ١٣٦٧هـ- ١٩٧٧م.
- لسان العرب لابن منظور- ط. دار المعارف.
- المزهر للسيوطي- تح. محمد أحمد جاد المولى وآخرين- ط.دار الجيل- بيروت- لبنان.
- المعجم العربي بحوث في المادة والمنهج والتطبيق- د. رياض زكي قاسم- دار المعرفة الأولى- ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.
- المعجم الكبير- مجمع اللغة العربية بالقاهرة.
- المعجم الوسيط- مجمع اللغة العربية- ط. الثالثة.
- المفضليات -للمفضل الضبي- تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر، وعبد السلام محمد هارون - ط. دار المعارف- الثامنة.
- مقاييس اللغة لابن فارس- تح. عبد السلام هارون- ط. دار الجيل- بيروت- الأولى- ١٤١١هـ-١٩٩١م.

ثامناً :
البلاغة والنقد